الرابطة

السنة ٥٥ العدد ٦٣١ شعبان ١٤٤٠هـ - أبريل ٢٠١٩م

أمين عام الرابطة يخطب الجمعة في غروزني

الرابطة تطلق مؤتمرها العالمي في موسكو وسط مشاركة روسية ودولية واسعة

الرابطة - شهرية - علمية - ثقافية - تصدرها رابطة العالم الإسلامي
السنة ٥٥ العدد ٦٣١ شعبان ١٤٤٠هـ - أبريل ٢٠١٩م

افتتاحية

ما بعد الجريمة الصادمة في نيوزيلندا

أسفر إطلاق نار على مسجدين في نيوزيلندا أثناء أداء صلاة الجمعة، عن مقتل وإصابة العشرات من الأشخاص الأبرياء، واعتقلت السلطات أربعة أشخاص وفككت عبوات ناسفة، في هجوم بدا أنه مخطط له بعناية.

هذه العملية الإرهابية التي راح ضحيتها هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى من المصلّين الآمنين، تعكس صورة من أبشع صور الكراهية والحقد، نتيجة العقيدة الكارهة للآخرين والتمادي في الازدراء الديني والإثني.

إنها صدمة مروعة للعالم، سارع الجميع إلى إدانتها واستنكارها، غير أنه يتعين القيام بخطوات أكبر لصون الأمن والسلام.

إن العالم المتحضر المحب للسلام يجب أن يقف بكل قوة وشجاعة للتصدي لمثل هذه الأعمال الوحشية، وأقل ما ينبغي الالتفات إليه هو سن تشريعات تجرم الازدراء بالمقدسات الدينية وتنظم الحريات وتمنع من انزلاقها في أفكار تتولد عنها مثل هذه الفظائع التي أقدمت بجرأتها وتحديها على الاستخفاف بكافة المعاني والقيم والأرواح البريئة.

وينبغي تجريم أولئكم الذين يمجدون مثل هذه الأعمال أو يبررونها، وفيهم رجال أحزاب وهيئات وسياسيون وبرلمانيون، مما يدل في الواقع على أن المشكلة متأصلة وتتطلب اهتماماً كبيراً.

ولذلك أكدت رابطة العالم الإسلامي مراراً بأن تصاعد خطاب العنصرية والكراهية يؤدي إلى مثل هذه الكوارث الإرهابية، التي تحفز للعنف والعنف المضاد في ظل التخاذل عن سن تلك التشريعات والتساهل في تربية الأجيال على قيمها الإنسانية والأخلاقية.

وجعلت الرابطة من واجبها مخاطبة الأقليات المسلمة بأن يتجنبوا رغبة الانتقام والتحريض القائم على الانفعال العاطفي، حتى لا تقع تصرفات مسيئة، ينتج عنها تأثير سلبي على التعايش السلمي والاندماج الوطني الإيجابي. وهذا لا يعني بالطبع عدم المطالبة بالحقوق عبر القنوات الشرعية، والأخذ بما يُستطاع لحفظ الخصوصيات الثقافية والدينية. ومن الحقوق التي ينبغي ألا تُضام في هذا الحادث الإجرامي؛ تقديم الجناة للعدالة ومحاسبتهم، وتعويض أهالي القتلى والمصابين.

وعلى المسلمين في نيوزيلندا ـ شأنهم في ذلك شأن الأقليات المسلمة في الدول الأخرى ـ أن يسعوا للتفاهم والعيش المشترك ومشاركة القيم الأساسية، بما يحقق مطلوبات المواطنة الشاملة على كل المستويات القانونية والدينية والأخلاقية. وفي ذلك أشارت تصريحات رئيسة الوزراء النيوزيلندية إلى حماية الخصوصيات الثقافية والدينية، وإلى إيجاد تشريعات وقوانين جادة تضمن الأمان للمهاجرين المسلمين وعدم تكرار أعمال إرهابية أخرى تستهدفهم مستقبلاً.

لا شك أن حاجة المسلمين إلى السلام والأمان في مهاجرهم أكثر من حاجتهم إليه في أي مكان آخر، وذلك ما يدعوهم إلى المزيد من التفاهم والتعاون، وتجاوز المرارات مهما كانت بشاعة هذه الحوادث العارضة.

والمأمول ليس تجاوز المرارات فحسب، بل الأوجب تشجيع شباب المسلمين على الإسهام الجاد في مجهودات بناء السلام على نطاق الدول التي يعيشون فيها، فمن شأن هذه المشاركات سواءً أكانت بمبادرات إسلامية أو بالمشاركة مع غيرهم، أن تكسب المسلمين تجارب ثرة في مجالات التعامل مع الآخرين، وتقدم في الوقت نفسه انطباعات وتصورات حسنة عن المسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

شهرية - علمية - ثقافية

الأمين العام
أ.د. محمد بن عبد الكريم العيسى

مدير عام الإعلام والنشر
أ. عبدالوهاب بن محمد الشهري

رئيس التحرير
د. عثمان أبوزيد عثمان

مدير التحرير
ياسر الغامدي

المراسلات:
مجلة الرابطة ص.ب ٥٣٧ مكة المكرمة
هاتف: ٠٠٩٦٦١٢٥٣٠٩٣٨٧
فاكس: ٠٠٩٦٦١٢٥٣٠٩٤٨٩
المراسلات على عنوان المجلة باسم رئيس التحرير
البريد الإلكتروني:

rabitamag@gmail.com

الموضوعات والمقالات التي تصل إلى مجلة «الرابطة»
لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر
للاطلاع على النسخة الإلكترونية للمجلة
الرجاء زيارة موقع
الرابطة على الإنترنت: www.themwl.org
صحيفة معاد: www.themwl.org/mwn

طبعت بمطابع تعليم الطباعة
رقم الإيداع: ١٤٢٥/٣٤٣ - ردمد: ١٦٥٨-١٦٩٥

المحتويات

رابطة العالم الإسلامي تطلق مؤتمرها العالمي في موسكو بمشاركة ٤٣ دولة 4

مؤتمر رابطة العالم الإسلامي بموسكو يدعو لسن تشريعات تمنع أساليب الكراهية والتحريض كافة 8

اتفاقية مع جمهورية تتارستان لتعزيز السلام والتسامح والتعاون بين أتباع الأديان والثقافات وإبراز قيم الإسلام العالمية 27

العدد: ٦٣١
شعبان ١٤٤٠ هـ - أبريل ٢٠١٩ م

غلاف العدد

حاكم سانت بطرسبرغ بعد لقائه د.العيسى: نثمن الدور العالمي لرابطة العالم الإسلامي في خدمة الوئام والسلام

25

الرابطة توقع اتفاقية تعاون مع صندوق دعم الثقافة والعلوم والتعليم في روسيا الاتحادية

18

د. العيسى: الإرهاب يخسر عندما يواجه بالمزيد من الوئام الديني والوطني

مكة المكرمة – «الرابطة»

أدانت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي التفجيرات الإرهابية المزدوجة بالقنابل التي استهدفت مسجداً وكنيسة في جنوب الفلبين، وأسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى.

جاء ذلك في البيان الذي أصدره معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس مجلس إدارة الهيئة العالمية للعلماء المسلمين الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، والذي شدد فيه على موقف رابطة العالم الإسلامي من هذه الأعمال الإرهابية التي تتعارض مع القيم والمبادئ الإسلامية، والإنسانية، والدولية، مؤكداً أن الإسلام يُجرِّمها ويُصنفها ضمن الجرائم الخطرة.

وأشار معاليه إلى أن الإرهاب سيخسرُ رهانه عندما يدرك الوعي أن هذه الأعمال البربرية يجب أن تعزز من الوئام الديني والوطني والإنساني وألا تنال من القيم المشتركة التي تآلف وتعايش عليها الجميع، مضيفاً أن هذه التفجيرات تعرَّت من كل المعاني والقيم الإنسانية، حيث استهدفت بوحشيتها أنفساً وأرواحاً بريئة.

رابطة العالم الإسلامي تطلق مؤتمرها العالمي في موسكو بمشاركة ٤٣ دولة

مؤتمر الرابطة الأول من نوعه في تاريخ روسيا برعاية حكومية ومشاركة مجلسي الشيوخ والدوما

الرابطة جمعت في مؤتمرها نخبة من القيادات الدينية والفكرية والسياسية يمثلون ٤٣ دولة

موسكو- «الرابطة»

أطلقت رابطة العالم الإسلامي فعاليات مؤتمرها الدولي متناولاً مفاهيم الرحمة والسلام في القيم الدينية الذي استمر ثلاثة أيام في العاصمة الروسية موسكو والعاصمة الشيشانية جروزني في محطته الثانية، برعاية من حكومة روسيا الاتحادية عبر تمثيل رفيع يتقدمه مكتب فخامة الرئيس الروسي السيد فلاديمير بوتين، ورئاستا مجلس الشيوخ ومجلس الدوما (البرلمان)، ورئاسة الجمهورية الشيشانية، ووزارات الخارجية والشؤون القومية وشؤون القوقاز الشمالي في الحكومة الروسية، ويُعد المؤتمر الأول من نوعه في موضوعه في تاريخ روسيا.

وحشدت الرابطة بالتعاون مع الإدارة الدينية في جمهورية الشيشان على مدى أيام المؤتمر الثلاثة مشاركين من ٤٣ دولة، يمثلون كبار المفتين والعلماء وقادة الرأي والفكر والسياسة، إضافة إلى قيادات دينية لعدد من الأديان، وأكد الحكوميون الروس الممثلون لجهاتهم المشاركة في المؤتمر أن الإسلام جزء لا يتجزأ من الثقافة الروسية.

ويهدف المؤتمر، إلى تحقيق رسالة رابطة العالم الإسلامي

الرامية لتعزيز قيم التعايش والسلام والتأكيد على أهمية العمل في دائرة المشترك الإنساني والمشترك الوطني، وتم اختيار روسيا باعتبارها في السنوات الأخيرة تمثل نموذجا متميزاً في الوئام والتعايش الديني والإثني .

وتضمنت أيام المؤتمر ست جلسات رئيسة تحمل أولاها عنوان «مقوّمات التعايش»، وتناقش محاورها: المقاصد الإنسانية في البعثة النبوية، المسلمون ومجتمع التراحم، العلاقات الإنسانية في المجتمعات متعددة الأديان، القيم الدينية والنزاعات الدينية والإثنية.

فيما تحمل الجلسة الثانية عنوان: مسلمو روسيا ومجتمع السلام، وتناقش محاورها: الوجود الإسلامي في روسيا.. التاريخ والحاضر، مستقبل التعايش الديني في روسيا وآفاقه، جهود المفتين والإدارات الدينية في إرساء السلم والتعايش،

أما الجلسة الثالثة فتحمل عنوان «الإرهاب والتطرف»، وتناقش محاور: العلاقة بين الأديان والإرهاب، والإرهاب ورسالة الإسلام، وظاهرة العنف باسم الدين، في حين تتضمن الجلسة الرابعة حلقة نقاشية يقدمها مركز الدراسات

د. العيسى متحدثا في انطلاقة المؤتمر بالعاصمة الروسية

العربية – الروسية، حول دور المنظمات الاجتماعية والدينية في نشر الاعتدال، ومنع اســـتهداف التنظيمـــات الإرهابية للشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وتحمل الجلسة الخامســـة التي احتضنتها مدينة غروزني عاصمة الجمهورية الشيشانية عنوان: المسلمون والتواصل الحضاري، وتناقش أربعة محاور، هي: المشـــترك الإنساني

حظي المؤتمر برعاية رسمية روسية عبر تمثيل حكومي رفيع

الحكومة الروسية: الإسلام جزء لا يتجزأ من الثقافة الروسية

والمصالح المتبادلة، أسس العلاقات الدينية والإثنية في روسيا، العلاقات بين روسيا والعالم الإسلامي، والإسلاموفوبيا والعنف المضاد، في حين شهدت الجلسة السادسة والأخيرة كلمة لفخامة رئيس الجمهورية الشيشانية وكلمة لمعالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وفضيلة مفتي الشيشان، إضافة إلى تلاوة البيان الختامي للمؤتمر.

حضور نوعي كبير شهدته فعاليات المؤتمر في محطتيه بموسكو وغروزني

د. العيسى في تكريم فخامة الرئيس الشيشاني

المؤتمرون يدعون لتفعيل الحوار بين اتباع الأديان والقوميات والثقافات

مؤتمر رابطة العالم الإسلامي بروسيا يطالب بتشريعات تمنع الكراهية وتجرّم مثيري الصدام الديني

غروزني – ياسر الغامدي

اختتمت رابطة العالم الإسلامي، فعاليات مؤتمر «موسكو» الذي اعتبر الأول من نوعه وموضوعه في روسيا الاتحادية، بحسب ما صرّحت به الشخصيات الحكومية الرفيعة المشاركة، حيث تناولت على مدى ثلاثة أيام مفاهيم الرحمة والسلام والوئام الوطني بين الأديان والقوميات، برعاية من الحكومة الروسية، عبر تمثيل رفيع يتقدمه مكتب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئاستا مجلسي الشيوخ والدوما «البرلمان»، ورئاسة الجمهورية الشيشانية، ووزارات الخارجية، والشؤون القومية، وشؤون القوقاز

الأمين العام في كلمة الختام بمدينة غروزني

الشمالي في الحكومة الروسية.

ودعا البيان الختامي للمؤتمر الذي حشـــدت له الرابطة فعاليات من ٤٣ دولة، وضم كبار المفتين في العالم الإسلامي وقادة الأديان والفكر والرأي والسياسة، واختتمت فعالياته في محطتـــه الثانية في غروزني، إلى ســـن التشريعات لمنع أســـاليب الكراهية والتحريض كافة تجـــاه الآخر أياً كان دينه ومذهبه أو لونـــه أو قوميته، وتجريم مثيري الصدام والـــصراع الديني والقومي باعتبارهم شركاء المســـؤولية الجنائية لجرائم العنف والإرهاب الناشئة عنه.

وطالب المؤتمرون بتفعيل دعائم الحوار والتفاهم والتسامح بأفق تحقيق الوئام بين أتباع الأديان والمذاهب والثقافات والقوميات والعمل بتعاون صادق على المشتركات الدينية بخاصة والإنســـانية بعامة مع حفظ خصوصية العقائد، انطلاقاً من اســـتيعاب ســـنة الخالق الكونية في حتمية الاختـــلاف والتنوع والتعـــدد، وأن التعايش بين الجميع ضرورة من ضرورات الوفاق الإنساني والسلم العالمي.

المشاركون أعربوا عن امتنانهم لجهود القيادة الروسية والشيشانية في إنجاح المؤتمر

كما طالبوا بالحفاوة بالاختلاف العلمي بوصفه ثراء وغنى وسعة ورحمة واحترام أتباع المذاهب الإسلامية والحذر من أساليب الإساءة والاســـتهجان والاستعلاء والتي قادت لها ممارسات التصنيف والإقصاء.

ودعا المؤتمرون جميع المســـلمين الذين يعيشون في بلدان غير إسلامية إلى الامتثال إلى قوانين بلدانهم واحترام التقاليد والثقافات الموجودة فيها، والالتزام بهويتهم وفقًا لقوانين بلد الإقامـــة، أو الانتقال إلى بلدان أخـــرى دون الإخلال بالنظام العام.

وحثوا المنظمات الإســـلامية في البلدان غير الإسلامية على الالتزام بالوعظ بين جاليات المسلمين مع احترام القوانين والتقاليد والثقافـــات المحلية، والقيـــام بالتكامل المدني

فخامة الرئيس الشيشاني متحدثاً لحضور مؤتمر الرابطة في غروزني

د.العيسى: سعدنا بالتواجد في بلد الوئام الوطني ونجدد التزامنا بمبادئ دين السلام

الإيجابي القائم على الاعتراف بمفهوم الدولة الوطنية، كما طالبوا ممثلي المنظمات المدنية والحكومية المسلمة بتعليم الشباب، موضحين لهم الخطر الذي تشكله الأيديولوجية المتطرفة، وتبيين الآثار الضارة الناتجة عن الرسائل الإجرامية الكاذبة للإرهابيين الذين ينشرونها في حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي.

وشدد البيان الختامي على أن الإسلام يحمل للعالم كله قيم الإنسانية والرحمة والإنصاف والاعتدال، وأن الله تعالى أرسل النبي محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين، وأن المسلمين اليوم يسعون إلى توحيد الأمة، وتوحيد علمائها وخطبائها ومفكريها من جميع أنحاء العالم من أجل تقريب وجهات النظر والارتقاء بالحوار مع الأطراف الأخرى وفق مبادئ الوسطية والاعتدال التي أقرها الإسلام، لافتين إلى أن الوحدة الإسلامية تهدف إلى نشر السلام والوئام في جميع أنحاء العالم، ومواجهة جميع أشكال التطرف والإرهاب، وكذلك الانفتاح على الثقافات الأخرى، وحوار الحضارات، والاعتراف بقوانين البلاد التي يقيم فيها المسلمون، وأن وحدة المسلمين وتضامنهم ليسا موجهين ضد الأديان والثقافات الأخرى.

وأكد باسم شعوب روسيا الاتحادية، الذين يعيشون على أرضهم الأصلية أن الإسلام أساس ثقافتهم ونظرتهم إلى العالم، منوهاً إلى أن التشريع الحالي للاتحاد الروسي هو الأكثر ملاءمة للمسلمين في تاريخ البلاد بأكمله، لأنه يضمن حرية الدين والمساواة القانونية مع جميع المواطنين الآخرين، إذ تضمن الدولة بموجب القانون ليس فقط حرية ممارسة الدين بشكل فردي وجماعي، ولكن أيضًا مشاركة ممثلي المسلمين في مناقشة قرارات الدولة القادمة التي تتعلق بمصالح المؤمنين.

وشدد البيان على أن التطرف والإرهاب غير مقبولين في الإسلام، ويتعارضان بشكل أساسي مع مبادئ الإسلام والديانات السماوية الأخرى، حيث يُنظر إلى السلام والأمن على أنهما هدف تسعى إليه الدولة، ونعمة عظيمة للناس.

المنصة الرئيسة

ودعـــا إلى النظر إلى أن المذاهب الإســـلامية متنوعة علمياً وأيديولوجياً، وبناء على شـــمولية الشريعة الإســـلامية، ورحمة الله بعباده، محذراً المســـلمين مـــن إهانة أتباع المذاهب الإسلامية الأخرى.

وأكد أن على المســـلمين الســـعي إلى حظر التفســـيرات والتأويلات الخاطئة المتطرفة التي تؤدي إلى إبعاد المؤمنين

جانب من الحضور

التحذير من إهانة أتباع المذاهب الإسلامية الأخرى.. والسعي إلى حظر التأويلات المتطرفة ومنع فتاوى التكفير والتفسيق والتبديع

عن الصراط المستقيم، ومنع الفتاوى التي تتضمن التكفير والتفسيق والتبديع، وحل المسائل الخلافية الدينية عن طريق حوار حضاري هادئ بين علماء الإسلام الكبار والأكاديميات الإسلامية.

ونوه البيان الختامي، إلى أن أمام مؤسسات المسلمين مهمة كبرى في إقامة علاقات السلام مع ممثلي الديانات والثقافات الأخرى، والاعتراف بالقيم الإنسانية العالمية.

وأدان المؤتمرون في بيانهم الختامي، الهجمات الإرهابية في مسجدي نيوزيلندا، بمدينة كرايستشيرش، التي أسفر عنها استشهاد خمسين شخصًا وإصابة عشرين آخرين بجروح.

وأعرب المشاركون، عن تقديرهم لفخامة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتفاعله مع المنظمات الإسلامية في روسيا الاتحادية، وأيضاً امتنانهم لرئيس جمهورية الشيشان، رمضان أحمد قديروف، لدعمه تنظيم هذا المؤتمر وعقده على أعلى مستوى.

وقال معالي الأمين العام في ختام فعاليات المؤتمر: «من بلد الوئام وأنموذج الاندماج الوطني الحضاري والتعايش الديني والإثني الإيجابي، سعدنا أن نعلن بـ «البينات والزبر» أن الإسلام دين الرحمة والسلام، ليس بالشعارات والكلمات بل بالنصوص الثابتة والتاريخ الوثائقي، وأن نبين حقيقة الإسلام المؤمن نصاً مقدساً بحقوق الآخرين وحرياتهم الإنسانية في الاختيار والاعتقاد والتدين».

سعى هذا المؤتمر لاستجلاء حقائق وردم فجوات والتأسيس لقواعد مهمة انطلاقاً من روسيا التي تجمع وئام الديانات والقوميات

وأكد أن الإسلام يمد جسور السلام مع الجميع، ويجيد فن العمل على المشتركات لتحقيق التعايش بسلام، مضيفاً: «نختلف لكن نتفاهم، نختلف لكن نتعايش، نختلف لكن نتعاون ونبني، انطلاقاً من رسالة الإسلام التي جاءت بأسس إنسانية تعطي دلالات قاطعة بأنه دين تعايش وبناء وحضارة وتفهم.. دين يفرق بين الفهم والقناعة ولا يعني فيه الاختلاف الصراع.»

وأكد أن رسالة المؤتمر للآخرين هي أن عالمنا لا بد أن يستوعب الاختلاف ببرامج عملية ذات أثر فاعل تحول أطروحاته إلى واقع ملموس، حيث سعى لاستجلاء الحقائق وردم الفجوات والتأسيس لقاعدة مهمة من روسيا التي تجمع وئام الديانات والقوميات، بانطلاقة من العاصمة الروسية موسكو.

وأشاد معاليه بهذا التوجه لروسيا الاتحادية بمنطقه الواقعي العقلاني، معتبراً أنه نموذج يحتذى، ويزيد من قوة الدولة ومن تآلفها وتعايشها ونهضتها. وقال: «يحدونا الأمل بأن تستمر هذه اللقاءات بنخبة قياداتها الدينية، وقوة إرادة وجدانهم».

وأشادت الفعاليات الحكومية الروسية الرسمية المشاركة في المؤتمر بأهمية المؤتمر وموضوع نقاشه، إذ أكدت رئيسة مجلس الشيوخ في البرلمان الروسي السيدة فالنتينا ماتفيينكو، في كلمة لها في المؤتمر، أن هذا المؤتمر سيرفع حجم التفاعل والتعاون بين روسيا وكل بلدان العالم الإسلامي. وقالت إن الإسلام يعتبر عنصرا مهما للتراث الروسي الثقافي، وإن الأمة الإسلامية تعتبر جزءا لا يتجزأ من الأمة الروسية التي تنظر إلى الإسلام على أنه دين سلام ورحمة.

فيما شدد معالي رئيس مجلس الدوما (رئيس البرلمان

الروسي) السيد فياتشيسلاف فولودين في كلمته للمؤتمرين، على أن المؤتمر يمثل حدثـــا كبيرا للمجتمع الروسي متعدد الأديان والقوميـــات، خصوصاً في ظل تنامي الدور الكبير لتطور الإسلام في روسيا الاتحادية. وقال: «نحن على دراية تامة بأن هذا المؤتمر سيتواصل ويتعزز باللقاءات والبرامج والفعاليات».

من جانبه شـــدد وزير الخارجية الروسي السيد سيرجي لافروف، على أهمية توقيت المؤتمر الذي يشـــهد فيه العالم زيادة التوتر ويهدده الإرهاب، حيث يضم نخبة من العلماء ورجال الدين والشـــخصيات الاجتماعية وكل الساعين في تطوير الصداقة والتعاون بين الشعوب.

وأكد أن المؤتمر سيســـهم في تطويـــر علاقات الروس مع العالم الإسلامي وشعوبه، الذين يساهمون بقسط كبير في مختلف المجالات العملية والثقافية والاجتماعية في روسيا.

كما أكد رئيس قسم السياسات الداخلية في البرلمان الروسي، في كلمة له، على أن الأجندة المهمة وتشكيلة المشاركين تدلان على أنه مؤتمر واسع التمثيل، مشيراً إلى أن مشاركة العلماء والفقهاء تدل على تمســـكهم بمثل الخير والعدالة على حل أهم القضايا الاجتماعية والسياسية.

وقال: «نعول على أن مخرجات هذا المؤتمر ســـوف تخدم الحوار والسلام الدولي والوئام العالمي».

في حين تعهد النائب الأول لرئيس الديوان الرئاسي الروسي، ببذل كل الجهود لكـــي تترجم مخرجات المؤتمر إلى نتائج مهمة لتوطيد الوحدة، وتوحيد الجهود بإجراءات ملموسة مشتركة.

كما شكر وزير روسيا الاتحادية لشؤون القوقاز الشمالي، المشاركين في المؤتمر، مؤكداً أهمية موضوع المؤتمر، حيث يعتبر الإسلام أحد أهم الديانات وأحد أبرز العوامل الرئيسة التي حددت طبيعة تطور الحضارة العالمية، بتجسيده قيم الخير والعدالة والإبداع.

ونوه إلى أن روســـيا أصبحت بيتا مشتركا لمئات الشعوب والطوائـــف، وما حققته من تعايـــش إيجابي يعتبر أهم مكتســـباتها، بمن فيهم المسلمون في روسيا الذين يثيرون

البيان الختامي يؤكد: الوحدة الإسلامية نشر للسلام العالمي ومواجهة للتطرف والإرهاب وانفتاح على الثقافات واعتراف بقوانين الدول

الفخر بمشـــاركته في النهضة الروسية، حيث منهم الكثير من رجال الدولة البارزين والعلماء والعسكريين وغيرهم.

ورحبت رئاسة الهيئة المسؤولة عن علاقات روسيا ببلدان آسيا الوسطى، بانعقاد المؤتمر في موسكو بموضوعه المهم ومحاوره، منوهة إلى أن المســـلمين في روسيا بتصرفاتهم وأعمالهم اليوميـــة قد ضربوا أمثلة رائعة للالتزام بالروح الإنسانية الرائعة.

وأبان صاحب الغبطة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وسائر روسيا، بأن أناسا مهتمين بقضايا الإسلام والحوار شرفوا موســـكو في هذا المؤتمر، مؤكـــداً أنه «يمثل محطة مهمة في طريق التعاون بيننا والبناء وإنشاء بيتنا المشترك وفي حل كل المشاكل التي تعترض سبيلنا.»

كما أكد صنـــدوق دعم الثقافة والعلـــوم والتعليم التابع لحكومة روسيا الاتحادية، ســـعادته برسالة السلام التي تأتـــي بها رابطة العالم الإســـلامي إلى روســـيا التي من مبادئها الأساسية الوســـطية والوطنية وتجنب التطرف وتحمل رسالة التسامح.

ونوه بدعوات الرابطة المهمة الموجهة إلى الجماهير الغفيرة من المســـلمين، خاصة الشـــباب التي تحث على التسامح والاحترام المتبادل ورفض التصنيفات والإقصاء.

الصندوق الروسي للثقافة والتعليم: نسعد بجهود الرابطة ونثمّن عقد المؤتمر في روسيا

بحضور الرئيس الشيشاني وكبار مفتي وعلماء العالم الإسلامي..

أمين عام الرابطة يخطب الجمعة في غروزني

الرئيس الشيشاني يقدم د. محمد العيسي ليلقي خطبة الجمعة

غروزني - «الرابطة»:

ألقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ د.محمد بن عبدالكريم العيسى، خطبة الجمعة الماضية في الجامع الكبير بمدينة غروزني بجمهورية الشيشان بحضور فخامة الرئيس الشيشاني السيد رمضان قديروف، وكبار المفتين والعلماء في العالم الإسلامي وجمع غفير من المصلين.

وأكد معاليه في خطبته أن الله تعالى بعث نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم إلى هذه الأمة بأتم الشرائع وخير المناهج، مستشهداً بقوله تعالى: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، وقول النبي صلى الله عليه وسلم «إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق»، وفي روايةٍ: «صالح الأخلاق»، منوهاً إلى أن السلوك السوي تألفه النفوس بفطرتها النقية أياً كان مصدره، وفي هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حِلْف الفضول وهو حلف لقريش في الجاهلية «لو دعيت به في الإسلام لأجبت».

وشدد د. العيسى على أن التيسير والسعة مع الانفتاح الإيجابي على الآخرين هو عنوان مفاهيمنا الإسلامية، مؤكداً أن الشرع المطهر جاء للرحمة والسعة لا للعنت والمشقة.. سعة مؤطرة بصالح الخلق وضابط الشرع، لا بالتشهي والهوى، والضلال

د.العيسى يخطب في الجامع الكبير في غروزني

عن الهدى.

وأضاف: «لقد بلّغ نبينا صلى الله عليه وسلم الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهـــد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، ودعا إلى ســـبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، لم يَعْتدِ على أحدٍ، ولم يَحْمِل الناس على دينه عنوةً، بل قال الله تعالى له «لا إكراه في الدين» وقال: «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين»، أي لا تفعل ذلك، فبّلغ عليه الصلاة والسلام رسالة ربه المُنْزَلة رحمةً للعالمين في معاشهم ومعادهم، وأحال في عددٍ من المشتبهات على القلب السليم، فقال صلى الله عليه وسلم: «استفت قلبك وإن أفتاك الناس وأفتوك»، وقال «البر ما سكنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب».

ثم تابع في خطبته قائلاً: السبل التي تخطفت كثيراً من الناس في غمرة فتنتهم كثيرة منها فتنة النفس الأمارة بالسوء، وهي فتنة داخلية تتطلب الصبر والمجاهدة، مضيفاً «وقد خرج عن جادة الصواب بمخاطرة ذات أثر ســـلبي على الأمة مساوئ

حضور نخبة من العلماء من مختلف البلدان الإسلامية

د.العيسى: احتكار الصواب في محل الاجتهاد خطأ منهجي وخطر فكري يهدد وئام الأمة ووحدتها

التصنيف والإقصـــاء، ومن بينها الجرأة عـــلى التكفير من قبل شباب تخطفتهم الشـــبه في غمرة انخداعهم بما لديهم من معرفة ســـطحية لا تبين فيها ولا رسوخ ولا رد إلى أهل العلم والإيمان، فكانوا وقود فتن عظيمة، كل ما خبت إحداها خرجت الأخرى تطل بقرنيها، تنتحل اسم الإسلام، ولا ترى أن أحداً على الحق سوى لفيفها الضال، ولم تقتصر على ذلك، بل أخذت على نفســـها مناجزة من سواها بعدما كفرت أهل

المسلم الحق يؤلف القلوب ويجمع ولا يفرق.. وعلينا مخاطبة الناس على قدر عقولهم واستيعابهم

الأرض جميعا».

واستطرد معاليه: «ويطل على هؤلاء ولو من بعيد من احتكر الصواب في محل الاجتهـــاد، وادعى حرمان الناس الوصول إلى الحق إلا عـــن طريقه، لافتاً إلى أن احتـــكار الصواب في محل الاجتهاد خطـــأ منهجي وخطر فكري يهدد وئام الأمة ووحدتها.

وتابع: الأمر لا يقتصر على سرد هذه المأســـاة التي أســـاءت لسمعة الأمة الإســـلامية، بل يمتد إلى كل من بسط الله له في علوم الشريعة ثم لم يقم بما يجـــب عليه نحو مواجهة هذا الفكر، ولا سيما تفكيك بنيانه، فهذا الفكر لم يقم على كيان عسكري ولا ســـياسي كما تعلمون وإنما على مفاهيم ضالة اســـتغلت العاطفة الدينية المجردة لشـــباب عُزِّل عن العلم والحكمة.

وتطرق معاليه في خطبتـــه إلى مفاهيم الرحمة والحكمة في الإسلام قائلاً: «استيعاب مقاصد الشريعة وموازناتها والنظر في المآلات هو العلامة الفارقة بين الفقيه وحامل الفقه».

صلاة الجمعة في الجامع الكبير في غروزني

وزاد قائلاً : المسلم حكيم في تصرفه مع الجميع، وهو مع ذلك واضح لا ينطوي إلا على خير ... المسلم الحق هو من يؤلف القلوب ويجمع ولا يفرق، ومن يحسن تبليغ رسالة الإسلام للعالمين، مضيفاً معاليه في ذات السياق قول النبي صلى الله عليه وسلم «يا أيها الناس إن منكم منفرين»،

وقوله عليه الصلاة والسلام «يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا»، ثم استطرد د.العيسي في بيان مساوئ التنفير حيث ذكر منها الانفلات من التدين والانتكاس، وربما الخروج منه، وكذا قنوط الخلق ويأسهم من رحمة ربهم، علاوة على الميل إلى الأفكار الجانحة للهوى والضلال بحجة أنها أيسر وأسمح.

وأكد د.العيسى أن على العالم والداعية أن يوجد للناس الحلول، وأن يكون في فتواه ودعوته أقرب لقلوبهم وعقولهم وأن يحدثهم على قدر استيعابهم بحكمة الخطاب، مضيفاً: «ولا نبالغ عندما نقول بقدر ما يحصل من التساهل والفتنة والضلال بقدر ما يقابله من تقصير العلماء والدعاة، ويدخل في هذا التقصير عدم التصدي للمفاهيم الخاطئة المثارة حول الإسلام والأخرى المفتعلة، فمسؤولية العلماء والدعاة

مساوئ التصنيف والإقصاء أبعدت وفرقت وأيقظت الفتن واخترقت عاطفة الشباب الأعزل عن العلم والحكمة

مهمة، وقد أضحى الإسلام ولا يزال بحمدالله عبر تاريخه الممتد لأكثر من ١٤٠٠ عام، أضحى الأكثر انتشارا والأكثر سماحة ومرونة مع تغير الزمان والمكان والأحوال، ومن هنا جاءت قاعدة الشريعة بتغير الفتاوى والأحكام عند الاقتضاء والإمكان، بتغير الأزمنة والأمكنة والأحوال والعادات والنيات والأشخاص، ومن هنا أيضاً قال العلماء بأن الشريعة مبناها وأساسها على الحِكَم، ومصالح العباد، وأن كل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور، وعن الرحمة إلى ضدها، وعن المصلحة إلى المفسدة وعن الحكمة إلى العبث، فليست من الشريعة وإن أدخلت فيها بالتأويل، وهنا تتجلى سعة العالِم ورحابة أفقه، فكم من مُتصدِرٍ فَتن الخلق بحمل العلم دون فقهٍ، فما كل من استظهر النصوص وسردها يفقه دلالاتها ومقاصدها.

وأكد أن من هَدي الإسلام أيضاً سلوك جادة الاجتماع والألفة، والحذر من النزاع والفرقة، وفي هذا يقف المسلم على الفارق بين الخلاف المذموم والاختلاف المقبول، فالأول شر وفتنة، والثاني سعةٌ ورحمة، مضيفاً «وضابط كل منهما أن خلاف الشر يوغر الصدر، يفرق ولا يجمع وينفر ولا يؤلف، والأمة معه في تناحر وتدابر، فيما الثاني على عكسه تتجلى فيه سعة الشريعة ورحابتها، ومن ذلك تعدد آراء أهل العلم في المسائل الاجتهادية، والحفاوة والإفادة المتبادلة بينهم في ذلك.

ونبه معاليه في هذا السياق إلى أن الهدي القويم يكون في منطقة التوازن بين الإفراط والتفريط، وقال: كلاهما طرفٌ مفضٍ للوقوع في الضلال، فمن مُضيِّق على الخلق بالآصار والأغلال عنتاً وشدة، إلى متخذٍ الدين لهواً ولعباً، ولذا وجب الحذر في ذلك من عاديات الشر ومن تسويل النفس، قال صلى الله عليه وسلم «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك».

ودعا معاليه في ختام خطبته أن يثبت الجميع على الحق والهدى وأن يدلهم إلى خير أمرهم ويلهمهم رشدهم وصوابهم.

فولودين: أمانة الرابطة تقود حراكاً عالمياً في سبيل تعزيز الوئام العالمي

د.العيسى يوقّع اتفاقية تعاون مع صندوق دعم الثقافة والعلوم والتعليم في روسيا الاتحادية

رئيس مجلس الدوما الروسي يلتقي الأمين العام

موسكو - «الرابطة»:

التقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، رئيس مجلس الدوما الروسي (البرلمان) السيد فياتشيسلاف فولودين، في مقر مجلس الدوما بالعاصمة الروسية موسكو.

وجرى خلال اللقاء مناقشة جملة من القضايا المتعلقة بتعزيز ودعم قنوات الحوار بين أتباع الأديان والحضارات، وتفعيل التواصل الحضاري والتبادل الثقافي بين العالم الإسلامي وروسيا الاتحادية، إضافة إلى استعراض أهمية دور القيادات الدينية في تعزيز الاندماج الإيجابي بين مكونات المجتمعات المختلفة.

ونوه السيد فولودين بدور أمانة رابطة العالم الإسلامي، مؤكداً أنها تقود حراكاً عالمياً واسع النطاق في سبيل تعزيز الوئام العالمي، معتبراً أنها «في يدِ قيادةٍ دينيةٍ بارزةٍ ومؤثرةٍ عالمياً».

توقيع اتفاقية تعاون بين الرابطة وصندوق دعم الثقافة الروسي

جلسة المباحثات بين الجانبين

كما وقع معالي الدكتور العيسى، اتفاقية تعاون بين رابطة العالم الإسلامي وصندوق دعم الثقافة والعلوم والتعليم التابع لحكومة روسيا الاتحادية ومقره موسكو، ممثلاً بمدير الصندوق الأستاذ ألكسندر فلاديميروفيتشجدانوف، حيث أكدت الاتفاقية استنادها على الرغبة المتبادلة في ترسيخ الأخلاق العالية والإنسانية والاعتدال في مواطني بلدانهما، وتجنب التطرف في الدين، ونشر التسامح والمحبة للوطن واحترام القانون والحوار السلمي وحسن الجوار مع الأديان والثقافات الأخرى.

وأقرت الاتفاقية تسهيل التفاعل بين المسلمين والمنظمات الإسلامية في روسيا وبلدان العالم الإسلامي في القضية النبيلة المتعلقة بدعم الثقافة الإسلامية والعلوم والتعليم، إضافة إلى الأعمال الخيرية وغيرها من الشؤون الاجتماعية المفيدة.

وشددت على أهمية التعاون في نبذ تكون وظهور أفكار التطرف والتعصب والعدوان والعداء بين الأديان وبين الأعراق والأيديولوجية التي تؤدي إلى الإرهاب.

وأقرت الاتفاقية الأهمية العالية للتعاون بين المنظمات ذات الطبيعة الإنسانية، بهدف ضمان التواصل بين الشعوب والثقافات المختلفة؛ مشددة على ضرورة مباشرة تنفيذ بنودها من أجل تعزيز السلام والأمن لشعوبنا.

واتفق الطرفان على تبادل المعلومات حول أنشطة المراكز العلمية والمنتديات الثقافية والمواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام ومختلف وسائل الاتصال، وتبادل المنشورات العلمية والفكرية والثقافية والمجلات والكتيبات ومقاطع الفيديو وغيرها من منشورات وسائل الإعلام الأخرى.

وفوضت الاتفاقية «الرابطة» بتقديم المعلومات والتوصيات عن المؤسسات التي ترغب في التعاون مع المسلمين والمؤسسات الإسلامية في روسيا، بعد إشعار «الصندوق» بخطاب رسمي؛ إضافة إلى تقديم الصندوق لإدارة رابطة العالم الإسلامي المعلومات عن الأفراد والمنظمات والمؤسسات العاملة في الشؤون الإسلامية في روسيا الاتحادية التي تحظى باهتمام من الرابطة.

كما اتفق الطرفان، على تقديم الدعوات لزيارة بعضهما بعضا بغرض التبادل العلمي والثقافي والتعليمي، إلى جانب تولي الصندوق بموجب الاتفاقية تمويل أي أنشطة أو مشاريع بين «الرابطة» أو المنظمات التابعة لها أو الموصى بها من قبله مع المؤسسات الإسلامية في روسيا، إضافة إلى قيام «الصندوق» بدور وسيط غير ربحي في تنفيذ الأنشطة الخيرية التي تنفذها رابطة العالم الإسلامي مع المنظمات والمؤسسات الإسلامية في روسيا، وجاءت هذه الاتفاقية إدراكاً للثقل الذي تتمتع به الرابطة من مقرها الرئيسي مكة المكرمة المرجع الروحي للعالم الإسلامي.

وكان معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وصل إلى العاصمة الروسية موسكو أولى محطاته ضمن جولته في الشمال الآسيوي، حيث التقى نخبة من القيادات الحكومية والسياسية والدينية.

رئيسة مجلس الشيوخ تلتقي أمين عام الرابطة

ماتفيينكو : موقنون بدوركم الإنساني العالمي المهم كمرجعية روحية للشعوب الإسلامية

جانب من اجتماع د.العيسى بالسيدة ماتفيينكو في مجلس الشيوخ الروسي

موسكو- «الرابطة»

استقبلت رئيسة مجلس الاتحاد (الشيوخ) في البرلمان الروسي، فالنتينا ماتفيينكو، معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، في مقر المجلس بالعاصمة الروسية موسكو.

وناقش اللقاء تميز الحضور الإسلامي في المكوّن الروسي وما سطره مسلمو روسيا الاتحادية من نماذج التعايش والوئام مع مختلف الأديان والقوميات تحت مظلتهم الوطنية الواحدة، كما تطرق اللقاء إلى استعراض معززات الاندماج الوطني الإيجابي في المجتمعات عموماً وما تتميز به روسيا الاتحادية خصوصاً في هذا الموضوع المهم، إضافة إلى أهمية المحافظة على تنوع المجتمعات وتوظيفه كقوة نمو ونهضة للدولة الوطنية، مع مواجهة وتجريم كل الممارسات العدائية وإثارة نزعات الكراهية والتطرف المفضية في نهاية مطاف بعضها للعنف والإرهاب أو التحريض عليه سواء مباشرة أو تسبباً.

ونوهت ماتفيينكو، بالمؤتمر الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي حالياً في روسيا الاتحادية تحت عنوان «الإسلام رسالة الرحمة والسلام»، مؤكدة أنه مؤتمر تاريخي ويعتبر الأول من نوعه بين المؤتمرات الدولية التي

رئيسة مجلس الشيوخ الروسي لدى استقبالها د. العيسى في مقر المجلس بموسكو

استضافتها روسيا.

وقالت مخاطبة معالي الدكتـــور العيسى: «أنا على يقين أنكم تؤدون دوراً إنســـانياً مهماً وأنكم مرجعية روحية وعالمية تســـتحق التقدير لمكانتها الإســـلامية الكبيرة»، مؤكدة أن الديانة الإسلامية عنصر بارز في تكوين الثقافة الروســـية، حيث ساهم المسلمون تاريخياً في نمو الداخل الروسي ونهضته.

ولفتت ماتفيينكو، إلى أن روسيا الاتحادية تشهد انتعاشاً بارزاً بين أطيافها الدينية المتنوعة، مشـــددة على أن هذا التنوع الدينـــي والإثني مطلب نحافظ عليه ونجعله قوة للنمو.

وقالت: «نقدم لكم كل الإمكانات والخدمات، والمساعدات لتعزيز مفاهيـــم الاندماج الوطني، وبذل قصارى جهود التعـــاون بيننا جميعـــاً للقضاء على أفـــكار التطرف والكراهية التـــي تولد العنف والإرهاب، وقانوننا الروسي يجرّم هذه الممارســـات ويعاقب عليها، ونســـعى دوماً للتصدي لها».

وختمت رئيسة مجلس الشيوخ بالإشارة إلى أن المشاركين في المؤتمر سيشـــهدون على أرض الواقع في أقاليم روسيا الاتحادية مفاهيم الاندماج الوطني الإيجابي بين مكونات

العيسى يحاضر في جامعة سانت بطرسبرغ الحكومية

اعتماد العدالة والقيم والانفتاح الإيجابي مع مهارة الاستشراف والتواصل يقود للريادة الحضارية

د.العيسى يحاضر في جامعة سانت بطرسبرغ الحكومية

سانت بطرسبرغ- «الرابطة»

ألقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى محاضرةً في جامعة سانت بطرسبرغ الحكومية بحضور معالي مدير الجامعة البروفيسور نيقولا كروباتشيف وأعضاء هيئة التدريس ورئيس قسم الدراسات الشرقية وعدد من الأكاديميين والباحثين والطلاب .

وأشار الدكتور العيسى في المحاضرة إلى أهمية التواصل الحضاري بين الأمم والشعوب بمختلف تنوعها وذلك لتعزيز التقارب والتفاهم والتبادل، مضيفاً: أن هذا يعني إزالة الحواجز السلبية والمفاهيم الخاطئة التي تجد بيئتها المناسبة في عدم الحوار أو عدم جديته أو عدم الأخذ بأسباب نجاحه.

وأكد معاليه أن المشتركات الإنسانية كثيرة وأن الحضارات تعتمد في بقائها حية قوية على القيم والعدالة والاستشراف الصحيح مع كفاءة الإدارة ومهارة التواصل واحترام مبادئ القانون المشترك وهو القانون الطبيعي، وفي هذا زاد: «اعتماد العدالة والقيم والانفتاح الإيجابي مع مهارة الاستشراف والتواصل من أسس القيادة نحو الريادة الحضارية».

وتابع: «بناء الشخصية الوطنية برؤية مستنيرة ركيزة أساسية في الريادة والحسم لكثير من إشكالات الأمم والدول، وأن القيم الروحية كثيراً ما يكون تطبيقها شكلياً ومن الطبيعي أن يفتقد عندئذ الأثر السلوكي الملموس».

مشاركة طلابية واسعة شهدتها المحاضرة

إحدى الطالبات تسأل خلال المحاضرة

وأضاف: تتآكل الحضارات مع الزمن متى انساقت مع النفعية على حساب القيم ومتى تحدت مبادئ القانون الإنساني المشترك، وأن السيادة أو الهيمنة الإعلامية والفنية إذا لم تتصف بالقيم فإنها تعمل على تزوير الحقائق وغسل الأدمغة.

وأبان معاليه أن القوة الحقيقية لم تعد اليوم تعتمد على القوة الصلبة فقط ولكن القوة الناعمة التي تمثل عنصر الحسم في غالب الأحيان. وتحدث عن الحضارة المنفتحة والحضارة المنغلقة، مسهباً في أوصاف الحضارة المرنة والجامدة واستعرض عديدا من الأمثلة على ذلك، منها النموذج الروسي الذي وصل انفتاحه إلى اعتبار دور العبادة جزءاً من الإرث الحضاري الوطني ومن ثم دعمها حكومياً في حين تغرق بعض الأنظمة العلمانية في الفصل بين الروح والمادة وعدم تقدير الجانب الديني بل رفضه من دائرة الوجود الرسمي، بل يصل الأمر إلى الاعتراف ببعض الأديان دون بعض وهذه الازدواجية لا تخدم الوئام الوطني وتعقد خطط الاندماج، ولذلك نجد أداء بعض وزارات الاندماج شكليا أو غير فعال.

وتطرقت المحاضرة إلى المكون الديني والقومي ومشاركته الحضارية، وقال إن الاندماج الوطني الإيجابي يسهم في قوة الحضارة بشرط إنصاف المكونات كافة بما في ذلك الأقليات واعتبارها جزءاً من الثقافة الوطنية مهما كان دينها وإثنيتها.

وبعد نهاية المحاضرة، بدأ الحوار المفتوح بين معالي الأمين العام والحضور، حيث أجاب معاليه على أسئلة تتعلق بالتواصل

سيادة الإعلام والفن دون قيم تزوّر الحقائق وتغسل الأدمغة

بناء الشخصية الوطنية برؤية مستنيرة ركيزة أساسية في الريادة والحسم

لقاء د. محمد العيسى مع مدير جامعة سانت بطرسبرغ وعمداء عدد من الكليات

الحضارات تتآكل مع الزمن متى انساقت مع النفعية على حساب القيم

الحضاري، كما صححَ بعض المفاهيم عن الإسلام، ومن ذلك الدعوة إلى أن يوحد المسلمون رأيهم السياسي وموقفهم من الآخر ونظرة الإسلام للثقافة الغربية.

كما استعرض معاليه قيم التسامح في الإسلام والفرق بين التفهم والقناعة وبين خصائص الحضارة الإسلامية التي تفهمت الاختلاف والتنوع الكوني واعتبرت أن منه ما يعتبر ثراء وغنى، كما أوضح في حديث مع منسوبي كلية الاستشراق مفهوم الوحدة في التنوع والمفهوم القانوني وفي الشريعة الإسلامية المتعلق بالعمل على تحقيق هدف النص والمرونة في ذلك دون انحراف في التأويل أو خروج عن ظاهر النص.

يذكر أن جامعة سانت بطرسبرغ هي الأقدم في روسيا، حيث تأسست مطلع القرن الثامن عشر على يد القيصر بطرس الأكبر، وتضم اليوم سبعة ملايين مجلّدٍ مرجعي ويعمل فيها أكثر من ستة آلاف أستاذ، يُعلّمون أكثر من ثلاثين ألف طالبٍ، يتوزّعون على أربعٍ وعشرين كليةً وثلاثة مراكز للبحوث ذات ريادة عالمية.

وبصفة استثنائية يُعيّن رئيس الدولة مديرَ الجامعة التي تتبع لرئيس الوزراء مباشرةً وليس لوزارة التعليم.

وقد تخرج من الجامعة كبار القادة والساسة في تاريخ روسيا الحديث، من بينهم الزعيم الروسي فلاديمير لينين، ورئيس الجمهورية الحالي فلاديمير بوتين، وعددٌ كبير من المشرّعين والحائزين على جائزة نوبل.

حاكم سانت بطرسبرغ بعد لقائه د.العيسى:

نثمن الدور العالمي لرابطة العالم الإسلامي في خدمة الوئام والسلام

د. العيسى: تجارب الاندماج الناجحة مصدر إلهام للجميع .. وروسيا الاتحادية نموذج رائد فيها

استقبال حاكم سانت بطرسبرغ قبل المحاضرة

سانت بطرسبرغ - «الرابطة»:

التقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى بحاكم مدينة سانت بطرسبرغ «عاصمة الثقافة الروسية» السيد ألكسندر بيغلوف.

وجرى خلال اللقاء بحث مجالات التعاون المشترك وسُبل تعزيز العمل من أجل ترسيخ مفاهيم التسامح والتعايش والسلام.

وأشاد الحاكم بيغلوف بمحاضرة د.العيسى التي ألقاها في جامعة سانت بطرسبرغ وبالموضوعات المهمة التي تطرّق إليها في ثنايا المحاضرة، كما نوّه بجهود رابطة العالم الإسلامي قائلاً: «ندرك الحجم الكبير لأعمالكم ونُقَيِّم دوركم العالمي لخدمة الوئام والسلام الإنساني».

وعبّر الحاكم عن أمله في تكثيف جهود التعاون المشترك وإحياء عدد من نشاطات الرابطة ومؤتمراتها على الأراضي الروسية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، مشيداً بأهمية

القيادات في المدينة تلتقي بوفد الرابطة

تواجد الرابطة في عاصمة الثقافة ســـانت بطرسبرغ لتفعيل المزيد من اللقاءات البينية ذات الأهداف المشتركة.

وشـــكر د.العيسى للحاكم بيغلوف حسن الاستقبال، مؤكداً أن تجربة روســـيا الاتحادية في الوئام بين مختلف التنوع الديني والإثنـــي البالغ ١٩٢ قومية، تمثـــل نموذجاً رائداً يستحق الإشـــادة به والإفادة منه عالمياً، وخلص معاليه إلى أهمية التواصل والحوار لدعم سبل التعاون في كل المجالات الهادفة لتعزيز برامج الاندمـــاج الوطني بمختلف تنوعه، مؤكداً أن التجـــارب الناجحة يتعين أن تكون مصدر إلهام للجميع .

جانب من اللقاء

رئيس تتارستان يستقبل د.العيسى ويشيد بجهود الرابطة عالمياً وحراكها الإيجابي في الداخل الروسي

استقبال فخامة رئيس تتارستان للأمين العام

القيادات في المدينة تلتقي بوفد الرابطة

قازان - «الرابطة»

استقبل فخامة رئيس جمهورية تتارستان الرئيس رستم مينيخانوف، معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشـــيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، في مقر مبنى الكرملين بالعاصمة التترية قازان.

وفي بداية اللقاء، رحب فخامة رئيس تتارســـتان بزيارة الدكتور العيسى إلى جمهورية تتارستان، منوهاً بجهود رابطة العالم الإســـلامي الدولية في نشر مفاهيم الإســـلام وإيضاح مبادئه السمحة الداعية للوئام والسلام والتســـامح، إضافة إلى حراك الرابطة الإيجابي المتواصل حالياً في روسيا

د.العيسى لدى توقيع اتفاقية التعاون مع الإدارة الدينية لمسلمي جمهورية تتارستان بحضور ورعاية الرئيس مينيخانوف

الاتحاديـــة، والذي ذكـــر فخامته أنه اكتســـب زخماً حكومياً استثنائيا على أعلى المستويات الحكومية.

كما بحث اللقـــاء عدداً من الموضوعات ذات الاهتمـــام المشـــترك، والمتعلقـــة بحضـــور رابطة العالم الإســـلامي في جمهورية تتارستان.

وعقب اللقاء شـــهد فخامـــة الرئيس مينيخانوف، توقيع اتفاقية تعاون بين الرابطة ممثلة في أمينها العام، والمنظمة الدينيـــة لمركزيـــة – الإدارة الدينية لمسلمي جمهورية تتارستان، ممثلة في مفتي جمهورية تتارستان الشيخ كامل سميع الله بن إسكندر.

وتنطلـــق الاتفاقية من رؤى وتوجهات وجهـــود رابطـــة العالم الإســـلامي كمنظمة عالمية تعنى بإيضاح حقيقة الإسلام ومبادئه الســـمحة، إضافة إلى مد جســـور التواصل الحضاري بين مختلف التنـــوع الديني والإثني حول العالم بهدف تعزيز الوئام بين الجميع من مبـــدأ الإيمان بســـنة الخالق جل وعلا في الاختلاف والتنـــوع والتعدد، جنباً إلى جنـــب مع دور الإدارة الدينية لمسلمي جمهورية تتارستان، باعتبارها مؤسسة دينية تهدف إلى تعليم المسلمين في الجمهورية أحكام دينهم ونشر ثقافة الإسلام الوسطي وتعزيز روح التسامح والأخوة لدى المســـلمين وغيرهم تحت مظلة دولتهم الوطنية الواحدة (روسيا الاتحادية).

وتضمنت الاتفاقية، تبـــادل الخبرات وتحقيق الأهداف المشتركة المؤسسة على تلاقي الرؤى والأفـــكار تجاه القضايا الدينيـــة والفكرية المعتدلـــة الهادفة لتعزيز قيم المحبـــة والانفتاح والوئام بين الجميـــع، كما تضمنـــت موادها التعاون والتنسيق في التعريف بالإسلام ومبادئه، ونشر الوســـطية والاعتدال ومكافحة الغلو والإسلاموفوبيا وبيان موقف الإســـلام من الحركات المتطرفة والتيارات المنحرفة.

كمـــا تضمنـــت الاتفاقيـــة التعاون والتنســـيق في تعليم القـــرآن وحفظه ونشره وتنظيم المســـابقات الخاصة بحفظ القرآن وتجويده ومســـابقات السنة النبوية.

واتفـــق الطرفان على تنفيذ أنشـــطة مشـــتركة يتم الاتفاق على موضوعاتها والتزامـــات كل طرف فيهـــا ومواعيد تنظيمها، تشـــمل المؤتمرات والندوات والمحاضرات وبرامج وحلقات النقاش، الهادفة لبحـــث القضايا ذات الاهتمام المشـــترك، إلى جانب الاتفاق على تبادل

اتفاقية مع جمهورية تتارستان لتعزيز السلام والتسامح والتعاون بين أتباع الأديان والثقافات وإبراز قيم الإسلام العالمية

الدعـــوات والزيارات للمشـــاركة في الأنشـــطة التي ينظمها كل طرف على حدة.

وشـــملت الاتفاقية إعداد الدراســـات والبحوث في مـــا يتعلق بمجالات العمل المشـــترك بـــين الطرفـــين وترجمتها ونشرها، وتبـــادل المعلومات والخبرات والمطبوعـــات، وتنظيم لقـــاءات مع الأكاديميـــين والمفكرين والباحثين من أتباع الثقافـــات الأخرى، والتعاون من أجل تصحيح صورة الإســـلام وإبراز قيمه الإنسانية العالمية.

بحضور الرئيس.. رابطة العالم الإسلامي توقع اتفاقية تعاون مع الإدارة الدينية لمسلمي تتارستان

رئيس جمهورية تتارستان يستقبل د.العيسى

د.العيسى خطيباً في الجامع الكبير بقازان:

وعي المسلم يهزم «بروباغندا» التطرف

د.العيسى يخطب في الجامع الكبير بقازان

قازان - «الرابطة»:

أكد معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى أن «بروباغندا الجماعات المتطرفة» لا تنشط إلا في البيئة الراكدة ثقافياً واجتماعياً، لافتاً النظر إلى أن يقظة المسلم وفطنته كفيلةٌ بكشف دعايتها المضللة وهزيمتها بسهولة.

وأشار معاليه في خطبة الجمعة التي ألقاها في الجامع الكبير بعاصمة تتارستان التي يزورها ضمن جولته في روسيا الاتحادية إلى أن الهوية الوطنية والهوية الدينية والهوية القومية تتكامل نحو خدمة الهدف المشترك ولا يمكن أن تتناقض أو تتضارب إلا في الأفكار المتطرفة، أو المخترقة من قبل أفكار وافدة تستهدف سلام ووئام الوحدة الوطنية، التي هي الضامن الأهم بإذن الله لاستقرار وأمن وازدهار الجميع.

ولفت معاليه إلى أن الشريعة الإسلامية تنظم الحياة، وعموم أحكامها تمثل مشتركات إنسانية يتفق عليها العقلاء والحكماء، وأن المسلم الحق هو عنصر وئام وسلام وشجرة طيبة تُثمر وتغدق، وتمنح الجميع من خيرها وظلالها، وأبعد ما يكون عن منهج التشدد والتطرف، تتحدث عنه أفعاله قبل أقواله، ويصدق عليه بأنه أخلاق تمشي على الأرض، وطاقة إيجابية تُشع على الآخرين بضياء إيمانه وصفاء وجدانه.

وزاد د.العيسى أن المسلم الحق واضح صادق يفي بوعده، ويحترم الكلمة الجامعة، والميثاق الملزم، ومن ذلك احترام دساتير وقوانين الدول التي يعيش فيها، مضيفاً أن المسلم الحق أبعد ما يكون عن إثارة الشحناء والبغضاء، وعن ممارسة أي أسلوب من أساليب الكراهية أو العنصرية، بل يعمل على تقريب القلوب وتأليفها والإصلاح بينها وهو ركيزة مهمة من ركائز الأمن والاستقرار، وحفظ سكينة المجتمع الذي يعيش فيه، وينسجم مع الجميع بمحبة وتعايش وتعاون مهما اختلفت دياناتهم وقومياتهم، ويحسن التعامل مع الاختلاف الثقافي، لأنه يؤمن بسنة الخالق سبحانه في

الجامع الكبير بقازان

الاختلاف والتنوع والتعدد، ولا يمكن أن يسمح لأحد تحت أي ذريعة وخاصة من يحاول توظيف هذا الاختلاف الديني والثقافي للإثارة والتحريض بالتسلسل والاختراق لتحقيق أهدافه المغرضة.

وحذر معاليه من استدعاء وقائع التاريخ الماضي لتطبيقها على حالة راهنة، أو لمحاكمته، وذلك لأن مسؤولية كل تاريخ تتعلق بأصحابه، ولا تمتد لغيرهم، كما أن مشاهد التاريخ تختص بسياقها الزماني والمكاني ولا تشمل بالضرورة غيره، حتى لو كان ذلك التاريخ يخص ديناً أو هوية معينة، في سنوات مضت.

واكد فضيلته ضرورة رفع مستوى الوعي لمصلحة الجميع، مشيراً إلى أن أسهل الطرق لتسلل العدو هو ضعف الوعي حيث تأتي محاولة كل مغرض إلى الإساءة إلى وئام التنوع الديني والثقافي والسعي لاختراقه، وقال: لا أمل للتطرف في كسب رهانه سوى ضعف الوعي، ولذا يتعين على كل مكوّن وطني، أن يقوم بمسؤوليته في توعية داخله، ثم تحصينه ليكون عصياً قوياً في مواجهة الأهداف المغرضة.

ودعا معاليه المصلين إلى تعزيز الاجتماع والألفة والحذر من النزاع والفرقة، مشيراً إلى أن الشريعة الإسلامية دعت إلى أخذ العبرة من الآخرين وخاصة من أحداث التاريخ السابقة التي أثبتت أن الشر – كل الشر – في الخلاف والتناحر والتباغض والتدابر، وأن الخير كل الخير، في التآلف والتآخي والمحبة والتعايش.

وعبّر د.العيسى عن سعادته بتأكيد المسؤولين الروس على أن الثقافة الإسلامية جزءٌ لايتجزأ من المكوّن الثقافي والتاريخي الروسي، حيث يتمتع الجميع بالحماية الدستورية التي تكفلها روسيا للمسلمين ولأتباع الديانات الأخرى، مشيداً بسياسة الاندماج الوطني التي تتبعها روسيا.

الملتقى يجمع قادة دينيين وسياسيين ومفكرين لمعالجة التحديات العالمية

د.العيسى متحدثاً رئيساً في ملتقى «ويلتون بارك» حول المواطنة الشاملة:

المشتركات الإنسانية متفقة على تفهم حتمية الاختلاف وحفظ الحقوق

العيسى في ملتقى «ويلتون بارك»

لندن- «الرابطة»

أكد معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشـــيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى أن عالم اليوم يحتاج إلى أجيال تنشـــأ على أسلوب تربوي يعلمهم كيف يفكرون ويعزز لديهم احترام الآخرين وتقبلهم، ويرسخ لديهم الإيمان الحقيقي بأن الاختلاف والتنوع من طبيعة البشر.

جاء ذلك في كلمة معاليه بحضور عدد من الشخصيات الدينية والسياسية والفكرية الذين ناقشوا في المملكة المتحدة -على مدى ثلاثة أيام- قضايا «تعزيز المواطنة الشـــاملة»، ضمن حوار موســـع

في ملتقى «ويلتون بارك» بدعم من الحكومة البريطانية.

وكانت الجلسة الافتتاحية للملتقى شهدت كلمة رئيسة لمعالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، بدأها بالإشادة بمحورية اللقاء الذي ناقش قضايا مهمة في موضوع تعزيز المواطنة الشاملة في سبيل إيجاد مناخ وطني تتوافر فيه كل المعاني الحضاريّة للدولة الوطنية.

وجدد د.العيسى التأكيد على أن مشتركاتنا جميعاً تتفق على حفظ كرامة الإنسان ومن ذلك حفظ حقوقه وحرياته المشروعة في ضوء أحكام الدستور والقوانين المؤطرة، كما تتفق على أهمية تفهم طبيعة الاختلاف والتنوع كسنة إلهية طبع الله البشر عليها ثم أرشدهم لمنطق الحوار للتعارف والتفاهم والتقارب والتعاون، مستشهداً بآية كريمة من القرآن الكريم يقول فيها الله تعالى: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم».

وبين د.العيسى قائلاً: إن الله خلق الناس متنوعين مختلفين، ولو أراد سبحانه لجعلهم أمة واحدة، ومعنى هذا أنه سيكون بينهم خلاف سلبي ولن تتجاوزه إلا فئة منهم قد رحمها الله بالوعي، فأدركت حكمة الخالق في التنوع والتعدد، منوهاً إلى أن الآية الكريمة تشير إلى أن الله خلق البشر لذلك التنوع وهو ما يدعونا إلى تأمل ما فيه من الحِكَم الإلهية وما يحمله من الاختبار ثم ما يعقبه من الجزاء في الآخرة، ولو لم يكن البشر كذلك لكانوا خلقاً آخر مثل الملائكة المبرمجة بأمر الله على نسق واحد.

كما تناول معالي د.العيسى موضوع التحديات التي تواجه المواطنة الشاملة، وفي مقدمتها ضعف الوعي الذي ينشأ غالباً عن سلبية البيئة الأسرية والتعليمية وسلبية الثقافة العامة التي يؤسس لها الخطاب الديني، والسياسي، والتشريعات، ومؤسسات المجتمع المدني، ومستوى توافر القيم العادلة في رؤية ورسالة وأهداف كل دولة، إضافة إلى الجانب الأسري والتعليمي.

وطرح العيسى في سياق كلمته ما سماه بالسؤال الأساس والأكثر واقعية وبداهة في موضوع المواطنة الشاملة قائلاً: إذا كانت تلك المواطنة ضرورة لكل مجتمع ولا تتطلب سوى اتخاذ قرار بشأنها فلماذا لم تتحقق في عالم اليوم بالقدر الذي نطمح إليه؟ متابعاً الاستفهام بقوله: إذا كان المعيقون لها يدركون خطأهم الفادح بحسب منطق النظرية الأخلاقية الموصلة للنتيجة الصحيحة؟ في الوقت الذي يبحثون فيه عن مصلحتهم المستدامة، ولا مصلحة لهم في سلوك هذا الطريق الخطأ فلم يفعلون ذلك عن عمد وإصرار .

وزاد معاليه بأن الإجابة على ذلك تتلخص في ثلاثة أمور، أولها: هيمنة المصالح الذاتية السريعة سواء كانت فردية أو جماعية على حساب مبدأ العدالة والقيم، وهي بلا شك نظرة قاصرة لأنها ستتكبد الخسائر في نهاية مطافها، أما الأمر الثاني: فيتمثل في قناعة البعض أن البراغماتية (النفعية)

• المواثيق التنظيرية أدلة إرشادية مجردة تتطلب برامج عملية فاعلة

• سلبية الوعي بضرورة وئام التنوع الديني والإثني تهدد شمولية المواطنة

• البراغماتية (النفعية) مهما تمت تخطئتها فإنها تمثل قيمة مهمة إذا تحققت على إثرها هيمنة الأمة أو الدين

-مهما تمت تخطئتها- تمثل قيمة مهمة إذا تحقق على إثرها هيمنة الأمـــة أو الدين أو الفكر أو المذهب، فيما البعض يرى أن تعاليم الخالق تفرض تلك الممارســـة، ومن ثم تتولد لديه القناعة بفرض الآراء والعقائد والثقافة على الآخر، وجراء ذلك عانى التاريخ الإنســـاني من بعض الحروب القاسية نتيجة تلك القناعات الفادحة الخطأ والخطورة.

أما الأمر الثالث: فهو التخلف والفســـاد بمحاوره المتعددة والترويج له عبر البروباغاندا والإيحـــاءات خاصة الدينية التي توجه رســـائلها للعواطف لا للمنطق، لأنها باختصار تخلو من الحقيقة، والذي يُعقد من هذه الإشـــكالية أن تلك الرســـائل تُوْصِل المتلقي إلى القناعة بأنها تتحدث باســـم الرب لتنشأ عن ذلك مع مرور الوقت ثقافة عامة ومسلمات مجتمعية ســـائدة نتيجة غزو الأفـــكار واحتلال اللاوعي نتيجة ذلك التوظيف.

وتابع معاليه قائلاً: «والســـؤال بعد هذا كله: هل يفيد وضع ميثاق في هذا الخصوص كما هو هدف الملتقى ليحمل كلمات ومعاني جميلـــة دون أن يكون لها أثر فاعـــل؟» مؤكداً أن إشـــكالية المواطنة الشاملة في كثير من عالمنا تكمن في أسباب منها اليســـير ومنها المعقد، الأمر الذي يُحتم تشـــخيصها ومعالجتها من جذورها، والبحـــث عن كيفية هذه المعالجة، إضافة إلى اســـتحضار النماذج العالمية المثالية في هذا الشأن، والوقوف على سر نجاحها وتفوقها في تجربة المواطنة الشاملة والاندماج الإيجابي بين تنوعها الديني والإثني.

• إشـكالية المواطنة الشاملة في كثير من عالمنا تكمن في عدة أسباب منها اليسير ومنها المعقد

ورأى الأمين العام لرابطة العالم الإســـلامي أن أهم إشكالات المواطنة الشاملة ما يتعلق بالأسس التي تُشَكِّل الثقافة العامة المشـــار إليها، وهو ما يتطلب برامج عملية فعالة تناســـب ظروف كل مجتمع، مؤكداً حاجة عالم اليوم إلى أجيال تنشأ على أســـلوب تربوي يعلمهم كيف يفكـــرون ويعزز لديهم احترام الآخرين وتقبلهم، ويرســـخ لديهم الإيمان الحقيقي بأن الاختلاف والتنوع من طبيعة البشر، يتلو ذلك أســـلوب التعامل مع الآخرين بما يحفظ كرامتهم ويضمن الوصول إلى الطريقة المثلى للتعايش والتعاون معهم.

وأضـــاف معاليه قائلاً: «ما أحســـن أن يكـــون الجميع في المناســـبات الوطنية في قمة تقاربهم وهم يلتفون تحت راية الوطن الواحد، مؤكدين عملياً أن الاختلاف لا يعني الكراهية والإقصـــاء، كما من المهم في مـــشروع المواطنة أن تبنى على أساسها منشآت أخلاقية شمولية».

وتابـــع معاليه: من هنا نرحب بالوئام الإنســـاني أو الأسرة الإنســـانية التي تتجاوز معنى الأخوة المجرد المفروض علينا قدراً إلهياً، إذ الإنسان أخو الإنسان شاء أم أبى، وما أحسن أن يشـــمل ذلك الوئام الجميع لا أن نطلقه «روحياً» فقط أو من خلال المنظومة الإبراهيمية فحســـب، حتى لا نقع في محظور التصنيف والإقصاء الإنســـاني عموماً، وللروحيين أن يضعوا إطاراً خاصا بهم يتعلق بالأخوة أو الوئام أو الأسرة الإيمانية، فالنطاق الإبراهيمي مثلاً في مشروع الوئام الإنســـاني يحمل قيداً يقصي نصف ســـكان الأرض، بينما يمكن للمجموعات الخاصة ســـواء الإبراهيمية أو غيرها التعاون فيما بينها على أي عمل مثمر ونافع لها وللإنسانية جمعاء من دون أن يحمل ذلك أي رسالة أو دلالة إقصائية للآخرين في موضوع يتعلق بالتعايش والسلام الإنساني «عموماً».

وجدد العيسى التذكير بأهمية التأسيس الأخلاقي في موضوع احترام الآخرين والتأكيد العملي على حقهم في الوجود والكرامة بكافة ضماناتها ومتطلباتها، متمنياً تجدد اللقاء في محطته التالية حاملاً المزيد من المحاور المهمة في سبيل تفعيل ميثاقه التنظيري عبر برامج عملية باعتبار المواطنة الشاملة أساساً في ســـلام ووئام المجتمعات الملقي بظلاله على سلام ووئام العالم أجمع.

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي يدين إطلاق النار على المصلين بنيوزيلندا:

بربرية العمل الإرهابي تعكس صورة بشعة لتوغل الكراهية والحقد في التطرف الموازي لدموية داعش والقاعدة

مسجد النور في كرايستشيرش

مكة المكرمة- «الرابطة»

أعربت رابطة العالم الإسلامي عن شديد ألمها وإدانتها للعملية الإرهابية التي راح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى في بعض المساجد بنيوزيلندا والتي عكست بوضوح صورة من أبشع صور توغل الكراهية والحقد في عالم أحوج ما يكون إلى الالتفاف حول قيم المحبة والوئام والسلام.

وتابع بيان الرابطة الصادر عن معالي أمينها العام ورئيس مجلس إدارة الهيئة العالمية للعلماء المسلمين الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى بأن هذا العمل البربري يضاف إلى النماذج الموازية لما يقوم به إرهاب داعش والقاعدة بدمويته البشعة، حيث تؤكد الرابطة دوماً على أهمية معالجة التطرف والتطرف المضاد وبخاصة سن التشريعات التي تمنع كافة أشكال التحريض والكراهية ومن ذلك أساليب الازدراء الديني والإثني.

وحذر بيان الأمين العام بأن مثل هذه الأعمال الإرهابية بأسلوبها الغادر والجبان سوف تحفز لغيرها من الأعمال في ظل التخاذل عن سن تلك التشريعات والتساهل في تربية الأجيال على قيمها الإنسانية والأخلاقية، مشدداً على أنه لا بد من تنظيم الحريات بسقف تشريعي وأخلاقي يمنع من انزلاقها في أفكار تتولد عنها مثل هذه الفظائع التي أقدمت بجرأتها وتحديها على الاستخفاف بكافة المعاني والقيم والأرواح البريئة وبلغت قناعة تطرفها الفكري تحمل تبعات هذه الجريمة في سبيل تفريغ شحنة الحقد والكراهية.

وأكد الأمين العام للرابطة على ثقته بالحكومة النيوزيلندية بتقديم المتورطين في هذه الجريمة للعدالة كإرهابيين وملاحقة أي كيان إرهابي يتبعونه، ووضع كافة الضمانات لعدم تكراره، وسأل الدكتور العيسى المولى جل وعلا للضحايا المغفرة والرحمة وللمصابين الشفاء العاجل.

د.العيسى يلتقي السيد جيل دي كيرشوف والوفد المرافق له

منسق مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي يلتقي د.العيسى ويشيد بالجهود العالمية للرابطة

الرياض- «الرابطة»

التقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى بالمنسق الأعلى لشؤون مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي السيد جيل دي كيرشوف والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء مناقشة آليات التعاون المشترك لتشخيص ظاهرة التطرف والتطرف المضاد وسبل علاجها، كما أشاد كيرشوف بجهود رابطة العالم الإسلامي في نشر قيم التسامح والتعايش والسلام حول العالم.

وفد الاتحاد الأوروبي خلال اللقاء

الأمين العام يستقبل وفد التسامح والتعايش الإماراتي

الرياض- «الرابطة»

استقبل معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى بمكتبه في الرياض وفد برنامج التسامح و التعايش في الإمارات العربية المتحدة برئاسة فضيلة الشيخ عمر حبتور الدرعي، وجرى خلال اللقاء استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

د. العيسى يلتقي بالممثل الاقتصادي والثقافي لتايبيه بالمملكة

الرياض- «الرابطة»

التقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى بالممثل الاقتصادي والثقافي لتايبيه بالمملكة العربية السعودية د. شينج بنج تينج، وجرى خلال اللقاء بحث عددٍ من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

الأمين العام يلتقي بالسفير البريطاني بالمملكة

الرياض- «الرابطة»

التقـــى معالي الأمين العـــام لرابطة العالم الإســـلامي الشـــيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى في مكتبه بالرياض سعادة ســـفير بريطانيا لدى المملكة العربية السعودية السيد سايمون بول كوليس، وجرى خلال الاستقبال بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

د. العيسى يستقبل السفير الأسترالي بالمملكة

اســـتقبل معالي الأمين العام لرابطة العالم الإســـلامي الشـــيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى بمكتبه في الرياض، ســـعادة سفير أستراليا لدى المملكة العربية السعودية السيد رضوان جودت، حيث تمت مناقشة العمل الإرهابي الواقع على المسجدين في نيوزيلانـــدا وأهميـــة العمل معاً لتعزيز التعاون بـــين أتباع الأديان والثقافات، مشـــيداً سعادته بالدور العالمي الحيوي للرابطة.

د. العيسى يجتمع مع أمين عام هيئة كبار العلماء

الرياض- «الرابطة»

اجتمع معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشـــيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى بمكتبه في الرياض، مع أمين عام هيئة كبار العلماء ونائب المشرف العـــام على مجلـــة البحوث الإســـلامية الشـــيخ الدكتور فهد بن سعد الماجد والوفد المرافق له من هيئة الإشراف على المجلة، وقد ســـلّم الوفد لمعالي أمين عام الرابطة العدد السنوي الخاص للمجلة، متضمناً نفائس بحثية مستجدة ومهمة.

الأمين العام يتباحث مع سفير نيوزيلندا بالمملكة

الرياض-«الرابطة»

التقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشـــيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى بمكتبه في الرياض، سعادة ســـفير نيوزيلندا لدى المملكة العربية السعودية السيد جيمس مونرو الذي أكد خلال الاســـتقبال أن حادثة المســـجدين لن تنال من الوئام الوطني النيوزيلندي بكافة تنوعه الأخوي منوهاً ببيان الرابطة ومرحبـــاً بوفدها الزائر لنيوزيلندا.

بحضور عدد من المسؤولين الحكوميين بجمهورية مصر

الرابطة توزع ١١,٢ مليون ريال لـ١٥,٠٦٥ يتيما

لجنة توزيع المساعدات لمكفوليها الأيتام

القاهرة – «الرابطة»

وزعت رابطة العالم الإسلامي ممثلة في الهيئة العالمية للإغاثة والرعاية والتنمية مستحقات الأيتام المكفولين لدى الهيئة في جمهورية مصر العربية، وقدرها (١١,٢٢٠,١٢٦) ريالا على ١٥,٠٦٥ يتيماً، كما تم توزيع ١٢٣,٦٧٥ ريالا على ١٤٢ يتيما تكفلهم الهيئة من اللاجئين السوريين بحضور عدد من المسؤولين الرسميين في وزارة التضامن الاجتماعي في مصر، ومشاركة عدد من أسر الأيتام.

ويأتي تقديم الدعم والمساعدة للأيتام في مصر بتوجيه من معالي الأمين العام للرابطة الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، تواصلاً للجهود الكبيرة التي تبذلها الرابطة لمساعدة الأيتام والفقراء في مختلف أنحاء العالم، انطلاقا من دورها ومسؤوليتها في هذا المجال الإنساني.

وجرى توزيع مستحقات الأيتام بعد تنسيق مكتب الرابطة في القاهرة مع الجهات الرسمية والحكومية في وزارة التضامن الاجتماعي، حول توزيع مخصصات الأيتام في كل المراكز والمحافظات، حيث شاركت بفعالية في عملية التوزيع، وذلك من خلال ٣٠ جمعية مشهرة بوزارة التضامن الاجتماعي ولجنة زكاة تابعة لبنك ناصر، وغطت عملية توزيع مخصصات الأيتام محافظات مصر التالية: القاهرة، كفر الشيخ، الغربية، شمال سيناء، البحيرة، الدقهلية، الفيوم، المنيا، أسيوط، الشرقية، المنوفية، سوهاج، الجيزة.

واستطاع فريق العمل الوصول لكل أسر الأيتام في مختلف المحافظات، حيث بذل مجهوداً كبيراً بالتنسيق مع مسؤولي الجمعيات، مما أثار ثناء وتقدير المسؤولين في الدولة، وسرت الفرحة العارمة وسط أسر الأيتام لتسلمهم هذه المخصصات التي جاءت في وقت مهم.

وتساهم هذه الكفالة المالية في مساعدة الأيتام على استكمال دراستهم التعليمية والتفوق في النواحي الرياضية والفنية والترفيهية من أجل عيش حياة كريمة، كما كان لحضور مسؤولي الشؤون الاجتماعية والمسؤولين في المدن والأحياء السكنية عملية تسليم مخصصات الأيتام في محافظاتهم أثر بالغ الأهمية على نفوس أسر الأيتام ومشاركتهم فرحتهم بتسلم مخصصاتهم.

ويأتي المشروع ضمن المشروعات الخيرية المتعددة التي تنفذها الرابطة في جمهورية مصر العربية في مجالات التعليم والصحة، بجانب الأعمال الموسمية التي تشمل المخيمات الصحية وإفطار صائم وتوزيع لحوم الأضاحي.

وكانت رابطة العالم الإسلامي ممثلة في الهيئة العالمية للإغاثة والرعاية والتنمية أطلقت حملتها لتنفيذ عدد من المشروعات الإغاثية وبرامج التنمية المستدامة في جمهورية مصر العربية في وقت سابق، شملت إنشاء ٦ محطات تنقية لمياه الشرب في بعض المحافظات.

وقد لقيت جهود رابطة العالم الإسلامي وبرامجها الإغاثية والتنموية التقدير من المسؤولين في الدولة والمستفيدين الذين عبروا عن امتنانهم لما تقدمه الرابطة من عون ومساعدة للمحتاجين والفقراء، مؤكدين أن هذا النهج ليس غريباً عن الرابطة وعن الهيئات التابعة لها.

الرابطة تنفّذ حملة إغاثية ثانية وتوزّع ٤ آلاف سلة لضحايا السيول في ملاوي

المتضررون من السيول والفيضانات يتسلمون المواد الإغاثية

ملاوي- «الرابطة»

استجابة للنداءات التي أطلقتها الحكومة الملاوية لمواجهة كارثة الفيضانات والأمطار التي هطلت بغزارة، وضربت عددًا من المحافظات الجنوبية في دولة ملاوي، وأدت إلى تشريد آلاف الأشخاص في هذه المحافظات، ودمرت عددا من المنازل، وأدت لنزوح أكثر من ٤٥ ألف شخص من قراهم، وَجَّه معالي الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، الهيئةَ العالمية للإغاثة والرعاية والتنمية التابعة للرابطة لتنفيذ حملة إغاثية عاجلة ثانية لمساعدة ضحايا هذه السيول والفيضانات، وتزويدهم بالمواد الغذائية الضرورية؛ تأكيدًا على دور الرابطة الإنساني العالمي في الوقوف مع ضحايا الكوارث أينما كانوا ودون تفرقة لدين أو لون أو جنس.

وكان فريق التدخل السريع التابع للرابطة أول الفرق الواصلة لمنطقة الكارثة قبل المنظمات الدولية كافة، وتولى الإشراف على توزيع المساعدات التي بلغت ٤ آلاف سلة غذائية، و٤ آلاف بطانية، و٤ آلاف مشمع لحمايتهم من الأمطار، و٤ آلاف حافظة لحمل وحفظ مياه الشرب،

وصول القافلة الإغاثية للمناطق المتضررة

توزيع السلال الغذائية على المحتاجين

ولبَّت هذه السلال حاجة أكثر من ٢٠٠ ألف شخص، بتكلفة إجمالية بلغت ٦٢٦,٧٠٥ريالات سعودية، واختيرت هذه المواد الغذائية بالتعاون بين الرابطة وإدارة الكوارث في الحكومة الملاوية باعتبارها من المواد الأساسية التي يحتاجها المتضررون.

وقد دُشِّن حفل توزيع المساعدات في منطقة شموالة بمحافظة مانقوش، ومنطقة مابو في محافظة بالومبي بجنوب ملاوي بحضور عضو البرلمان الملاوي الأستاذة عائشة آدم التي عبَّرت عن شكرها وتقدير المسؤولين لجهود الرابطة في مساعدة المتضررين والمحتاجين في المنطقة، مشيرة إلى أن رابطة العالم الإسلامي هي أولى المنظمات الإنسانية التي تصل إلى منطقة الكارثة وتقدم الدعم والعون للمحتاجين وهم في أَمَسِّ الحاجة للمساعدات بعد أن فقدوا منازلهم ومواشيهم، ويفترشون العراء في ظروف مناخية قاسية، كما حضر حفل التدشين عدد من المسؤولين المحليين وممثلي المنظمات الإنسانية والإغاثية في المنطقة، وممثلي جمعية مسلمي مالاوي، مع حضور إعلامي واسع من الإذاعة والتلفزيون والصحف المحلية.

شمل التوزيع المركز الأول بمدرسة ناسول وغطى ١٧ قرية، وزعت عليها ٦٠٠ سلة، والمركز الثاني بمدرسة شنقالي وغطى ٤ قرى تسلمت ٢٠٠ سلة، والمركز الثالث بمعهد السلام ووزعت ٤٠٠ سلة، وفي منطقة بونداس تم التوزيع في أربعة مراكز هي: مدرسة عمر الفاروق وتمت تغطية ٢٠ قرية بـ٣٦٠ سلة، ومركز إنبوندا وتمت تغطية ١١ قرية بـ٣٧٠سلة، ومركز محبوب الإسلامي وتمت تغطية ٥ قرى بـ٣٢٠ سلة، ومركز قرية ناقاوا وتمت تغطية ١١ قرية بـ١٥٠ سلة.

وكانت الرابطة نفذت حملةً إغاثيةً أولى عند بدايات حدوث كارثة الفيضانات في يناير ٢٠١٩م، وأوفدت فريقًا إغاثيًّا تولى الإشراف على توزيع مساعدات غذائية بلغت ٣٣٠٠ سلة غذائية وعددا من البطانيات، ولبت هذه السلال حاجة أكثر من ١٦,٥٠٠ شخص.

يذكر أن رابطة العالم الإسلامي حفرت ١٨٢ بئرا سطحية وأرتوازية لتوفير مياه الشرب النقية بلغت تكلفتها ٢,٤٨٠,٠٠٠ ريال، وقدمت مساعدات في مختلف المجالات الإغاثية والصحية والاجتماعية وكفالة الأيتام بقيمة ١١,١٠٦,٧٦١ريالا، استفاد منها ٥٠٥,٢٠٦ أشخاص، وستواصل الرابطة دعمها للمحتاجين والفقراء في ملاوي.

مدير مركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي:

زيارات العيسى للبابا والفاتيكان كانت أنموذجاً يحتذى بها وعلى الدعاة السير في هذا الطريق

الشيخ أحمد علي الصيفي

■ حوار: توفيق محمد نصر الله ■

ضيفنا هو فضيلة الشيخ أحمد علي الصيفي مدير مركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، الذي التقينا به واستضفناه على هامش مؤتمر الوحدة الإسلامية الذي عقدته الرابطة أخيراً بمكة المكرمة، وناقشنا معه جهوده الدعوية والمراحل التي مرت بها الدعوة إلى الله في البرازيل، وأحوال المسلمين واحتياجاتهم، ودور الطائفية في تمزيق الأمة والحيلولة دون توحدها وكيفية التصدي لمشاريع العداء والكراهية والصراع الطائفي بين أبناء الأمة المسلمة، ومخاطر التصنيف والإقصاء على الأمة الإسلامية، والوسطية وأفضل الطرق لنشر قيمها وتعميق أواصر التآخي والتآلف بين المسلمين، ونبذ العداء والفرقة بينهم، وغيرها من القضايا المهمة التي وردت في ثنايا هذا الحوار:

بداية نرجو أن تحدثنا عن المراحل التي مرت بها الدعوة الإسلامية في البرازيل بحكم عملك في هذا المجال لما يزيد على نصف قرن؟

أنا مغترب في البرازيل منذ ثلاثة وخمسين عاماً، والذي يتابع قضايا الأقليات والمسلمين خاصة الأقليات المسلمة في أمريكا اللاتينية وخاصة في البرازيل يلمس المراحل التي مر بها هذا التطور. ففي المرحلة التي عشتها عند وصولي للبرازيل عام ١٩٦٥م كان وجود المسلمين رمزياً ولم تكن هناك مساجد، ما عدا مسجداً واحداً في أمريكا اللاتينية كلها بُني بجهود مجموعة من الناس في ساو باولو من المغتربين، وكان جُلّهم من بلاد الشام من فلسطين وسوريا ولبنان، جاؤوا لهذه البلاد طلباً للرزق، ولم تكن لديهم الخلفية الدينية ولا العلم الشرعي الذي يؤهلهم للقيام بعمل دعوي ولكن كان لديهم المعدن الطيب وحب الخير، وهذا ما ساعد الكثير على مؤازرتهم والتأثر بهم، فقد أسسوا هذا المسجد في عام ١٩٢٩م وافتتحوه في عام ١٩٦٠م أي بعد ثلاثين عاماً من التأسيس تم الافتتاح.

وكانت هناك وقتها بضع نساء محجبات لا يتعدى عددهن أربع أو خمس، اجتمعن مع بعضهن واتفقن على أن يخلعن الحجاب لأنّه كان يسبب لهن نوعا من المضايقات والأذى أثناء خروجهن للشارع، ومرّت هذه المرحلة بسلام إلى أن بدأ التحسن رويداً رويداً، وذلك عندما أطلت المملكة العربية السعودية على بلاد الاغتراب في أمريكا اللاتينية، خاصة البرازيل في السبعينيات، وتحديداً في عام ١٩٧٠م، عندما حضر معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي أول مؤتمر عقدته الجالية الإسلامية هناك وكان وقتها موفداً من الجامعة الإسلامية حاملاً معه بعض المساعدات من الملك فيصل -رحمه الله-، وبدأ بعدها التعاون والتواصل بين الأقليات المسلمة والمملكة العربية السعودية، وكان وقتها لدينا داعية واحد مصري الجنسية جاء للبرازيل عام ١٩٥٧م، وكان هو الداعية الوحيد في البرازيل، وعندما دخلت المملكة العربية السعودية عيّنت مجموعة من الدعاة عن طريق رابطة العالم الإسلامي إضافة إلى مجموعة أخرى تتكون من اثني عشر داعية تم تعيينهم عن طريق إدارة البحوث العلمية والإفتاء من قبل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله-، وبدأ بعدها يتغير تاريخ الجاليات المسلمة من جالية راكدة بمسجد واحد إلى جاليات وتجمعات ونشاطات مختلفة، وهكذا انطلق العمل الخيري والدعوي الإسلامي والتربوي وبدأت بعدها تتطور الجاليات.

كم وصل عدد المساجد الآن في البرازيل؟

الآن في البرازيل ١٢٥ مركزاً ومسجداً ومصلى بعد أن كان مسجداً واحداً في البدايات، وهذا الحال ينطبق كثيراً على بقية دول أمريكا اللاتينية، لكن الجالية الكبرى من المسلمين هم في البرازيل على مستوى دول أمريكا اللاتينية، ومع ازدياد عدد المسلمين ازدادت الأنشطة والفعاليات خاصة بعد أن توسعت رابطة العالم الإسلامي ووزارة الشؤون الإسلامية والندوة العالمية للشباب الإسلامي وتطورت مناشطها وكان لها الفضل بعد الله في تقديم يد العون للمسلمين في البرازيل، إضافةً إلى بعض رجال الأعمال السعوديين الذين وصلت أياديهم البيضاء ومساعداتهم لنا في كثير من المجالات.

وكم وصل عدد المسلمين؟ وما الذي ينقصهم؟

المسلمون في البرازيل البعض يقول إن عددهم وصل إلى ثلاثة ملايين نسمة، وبعضهم يقول مليون ونصف المليون وأنا أقول أقل من هذا.

وهؤلاء ينقصهم التنظيم والاتحاد والتعاون، فلو أنّ هذه الجماعة نظّمت واتحدت وتعاونت، سيكون لها شأن كبير

• المسلمون في البرازيل متعددو الانتماءات، وتقع بينهم خلافات وهنا تكمن مصيبتنا

بإذن الله.
البرازيل بلد كبير، وفيه ٢٧ ولاية، في كل ولاية هناك وجود للمسلمين، ومتاحة لهم كل الحريات في ممارسة العمل الخيري والدعوي الإسلامي، ومن هنا أناشد الجمعيات الإسلامية بأن تبدأ في وضع خطة محددة ومدروسة ليتم التعاون من خلالها.

ألا توجد أي مضايقات للمسلمين في الوقت الحاضر؟
حتى الآن لا توجد أي مضايقات، لكننا نخشى حدوثها، خاصة أن هناك صيحات معادية للمسلمين من متطرفين تطالب بإقفال المساجد ودور العبادة وكل ما هو إسلامي.
وأخيراً عقدنا مؤتمراً لمسلمي أمريكا اللاتينية بحضور الدكتور توفيق السديري نائب وزير الشؤون الإسلامية السعودي، وجاء وفد من الحكومة الفيدرالية الجديدة ممن حضروا المؤتمر وسلم عليه، وعندما عقدنا هذا المؤتمر كانت هناك أحاديث عن نقل السفارة البرازيلية إلى القدس، فعملنا اتصالاتنا معهم لثنيهم عن هذه الخطوة، وزارنا على إثرها أربعة أشخاص من كبار موظفي الدولة في الحكومة الجديدة منهم رئيس الوزراء، وزعيم الحزب الحاكم بمجلس النواب الفيدرالي، ونائب رئيس الحزب الحاكم، ونائب يتولى تسجيل ما يدور بيننا من حديث، وعندما أبدينا لهم اعتراضنا على هذه الخطوة تفهموا وجهة نظرنا بكل احترام وتقدير.
لذا أوجّه ندائي لإخواننا في الجاليات والمراكز الإسلامية بأن علينا أولاً نبذ الخلاف، وثانياً علينا أن نتحد ونتفق لكي يكون لنا دور في القيادة في البلاد، لأننا لم نعد جالية إسلامية وإنما نحن مواطنون برازيليون ندين بدين الإسلام.

كم عدد الناس الذين أسلموا على يديك؟
بالمئات والآلاف ولدينا بعض المراكز المخصصة للمسلمين الجدد، ومركز الدعوة الإسلامية لديه مجموعة مساجد تابعة له يشرف عليها، منها مسجد بهية في السلفادور، ومركزان في ساو باولو، وأربعة مساجد أخرى، وكلها للمسلمين الجدد.
وأنا أهيب برجال الأعمال بأن يستثمروا في البرازيل لأنها بلد استثمارية واعدة، لا يوجد بها تمييز عنصري، فعندما توجد فرص عمل للآخرين فأنت تدعوهم لدين الله وهو باب من أبواب الدعوة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فمثلا أحد الأخوة العرب فتح له فندقا في البرازيل وتوسعت أعماله فوظف ١٥٠ شخصا من المسلمين الجدد

وأصبحوا كلهم يصلون الصلوات الخمس في جماعة يوميا.

ماذا عن جهودك الدعوية؟ وما أبرز الأنشطة التي قمت بها في دول أمريكا اللاتينية؟
قمت بعديد من الأنشطة المختلفة في عدد كبير من دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، منها أنني سافرت لبعض الدول أتفقد أحوال المسلمين مثل غواتيمالا، وهندوراس، وكولومبيا، وأذكر أنني ذهبت إلى منطقة على

حدود سمبلوسولا على حدود أندوزك غواتيمالا، وهي مدينة حدودية عدد سكانها أربعون ألف نسمة، وزرت مدينة أخرى حدودية في غواتيمالا، وقلت لعلي أجد مسلماً، وكنت المسلم الوحيد على متن الطائرة، وحدث أنها تعطلت وعندما هم الطيّار بالنزول أخبرنا بأن المطار عبارة عن أرض ترابية غير مسفلتة، وعندما هبطت الطائرة امتلأ

الكون كله بالغبار، وعندما نزلنا منها وجدنا الهنود الحمر معهم بنادقهم فقالوا لنا هذه المنطقة ليس فيها حكومة ولا جيش ولكن فيها مافيا وعليكم بألّا تتدخلوا في شؤونهم، وهم لا يتدخلون في شؤونكم، فقلت لهم أنا جئت أبحث عن مسلمين.

وهل وجدت بها مسلمين بالفعل؟

وجدت بها مسلماً واحداً دلني عليه شخص لبناني، حيث قال لي يوجد في هذه الأرض مسلم واحد من سمبلوسولا كان ضابطاً في الجيش التابع للأمم المتحدة، وأصيب بطلقة فأخذوه للمستشفى، وكان بهذا المستشفى رجلٌ سعودي جلس يتحدث معه ويدعوه للإسلام إلى أن هداه الله وأسلم، وبعد أن شفي دعاه للمملكة، وعندما عاد من المملكة إلى بلاده دعا الناس الذين كانوا يعملون معه للإسلام وعددهم ٢٣ شخصاً، فأسلموا جميعاً وأصبحوا الوحيدين الذين يصلون جماعة في الأيام العادية وفي أيام الجمع والناس تتجمع حولهم من الهنود الحمر تشاهدهم وهم يصلون باستغراب، فالأيادي البيضاء للمملكة سواء الرسمية أو الشعبية امتدت لجميع المسلمين في جميع أنحاء المعمورة.

على ذكر جهودك الدعوية ما أغرب موقف مر عليك في مجال الدعوة؟

هو عندما أقمت مؤتمرا عن الثقافة الإسلامية في باهيا بالسلفادور، ودعوت معهد العلوم العربية والإسلامية في واشنطن، فأرسل المعهد الدكتور عبدالعزيز الجمعة والشيخ جعفر إدريس والدكتور صالح العايد وعملنا حفلاً للافتتاح دعونا له وزير التعليم العالي في البرازيل، والذي كان وقتها (ستيشيرا) ليقوم بافتتاح المؤتمر. وكان المؤتمر في الجامعة الكاثوليكية، وعندما بدأ الوزير ستيشيرا في الحديث عن الجذور الإسلامية في البرازيل، وأنه كان هناك دور للمسلمين في هذه البلاد، تحدث عن شيء غريب وعجيب وهو الخلافة الإسلامية في البرازيل، وأن آخر خليفة توفي في البرازيل عام ١٩٧٤م، واسمه جبريل، وأن جبريل مات هو وأولاده الخمسة، وأثناء حديثه وهو يفتتح المؤتمر فإذا بامرأة تظهر من وسط الناس وتصرخ قائلة (يا ستيشيرا أبناء جبريل لن ينتهوا أنا ابنة جبريل)، وكانت تتحدث وهي تحمل في يدها مصحف أبيها ومسبحته وصورته مع صورة لأمها، وكان عدد الحضور يزيد عن خمسمئة شخص، وبعد المؤتمر دعوتهم لتناول طعام الغداء، وبعدها اعتنق بعض الحضور الإسلام، وبعد أن جلست أنا والشيخ جعفر إدريس والوزير ستيشيرا فإذا به يقول لي قل للشيخ جعفر إدريس بأنكم تأخرتم علينا كثيرا، فأنا انحدر من عائلة مسلمة، وكانت علاقتي

الزميل توفيق في حواره مع الضيف

بالخليفة جبريل الذي توفاه الله قوية، فلو كنت تعرفت عليكم وأنا في ريعان شبابي وقوتي لكان هذا البلد كله مسلما، وكان عمره وقتها ثمانين عاماً، فتأثرت كثيراً بهذا الموقف وقمت بشراء منزل وحولته إلى مسجد بعد أن اعتنق كثير من الناس هناك الإسلام وأصبحوا يصلون فيه.

كيف يمكن التصدي لمشاريع العداء والكراهية والصراع الطائفي بين أبناء الأمة المسلمة؟

نحن في البرازيل عرفنا الطائفية منذ قدوم الخميني والثورة الخمينية، وكان قبلها إخواننا الشيعة يصلون معنا في مساجدنا، وكنا أخوة متحابين إلى أن جاءت الثورة الخمينية وبدأت الفتنة، والحمد لله استطعنا أن نتجاوز هذه المرحلة.

على ذكر الطائفية ما دور الطائفية في تمزيق الأمة الإسلامية والحيلولة دون توحدها؟

الطائفية بأشكالها المختلفة هي بعبع كبير إذا استفحلت فإنها تفرق بين الأب وابنه والأخ وأخيه والطالب وزميله والأستاذ وطلابه، وتجعل العداوة تصل إلى حد القتل والاغتيال والإجرام بأشكاله المختلفة، وهذه الطائفية نحن

• الطائفية ظاهرة سيئة أطلت على شبابنا ومدارسنا وجامعاتنا وعلاجها يكون بتقبل الآخر

ذقنا الأمرّين منها، فهذه ظاهرة سيئة أطلّت على طلابنا وشبابنا وعلى مدارسنا وجامعاتنا، وأنا أعرف كثيرين من هؤلاء، هذا ينتمي إلى هذا، وهذا ينتمي إلى ذاك، وحتى داخل الأسرة الواحدة هناك انتماءات متعددة، وأنا أناشد الأهالي والمعلمين بأن يتقوا الله في أبنائهم وفي الأجيال التي تتعذب، وفي المسلمين، فمنهم أولادكم لا تخسروهم. عندما تصل الكراهية فيما بينهم إلى حد القتل والدم فلا بد من معالجة هذا الأمر بقبول الآخر، والكل يعتقد بأن قبول الآخر من غير المسلمين، وهذا مطلوب، لكني أطالب بقبول الآخر من المسلمين وهذا ما أقصده.

لماذا شاع التكفير والتطرف (لدى بعض الشرائح في المجتمعات المسلمة)؟

بسبب الجهل، مصيبة المسلمين تكمن في الجهل المبتذل، كأن تجد شخصاً أطلق لحيته وحفظ شيئاً من القرآن وهو جاهل لا يفهم ماذا حفظ وبقدرة قادر أصبح عالماً كبيراً يُحرم ويُحلل وهو لا يفقه شيئاً.

مصيبتنا ومصيبة العالم الإسلامي في هؤلاء كأمثال داعش والقاعدة فيما حدث من تطرف واغتيال، فهؤلاء متدينون على طريقة جاهلية يقتل الواحد منهم نفسه ويقتل الآخرين، أعرف واحداً منهم أخذ والده وأمه من البرازيل إلى لبنان، وهناك قتلهما لأنه اعتبرهما كافرين، وهذا ضرب من الجنون، فهؤلاء يجب علاجهم بأفضل الطرق حتى لا يقتلوا غيرهم ويكونوا خطراً على المجتمع، وأنا أدعو جميع المسلمين إلى معالجة هذا الأمر، وأقول لهم إذا لم تتحركوا ولم تعالجوا هذا الأمر ستكون النتيجة مؤلمة، وأنا شاهدت أسرا كثيرة ضاعت وقتل أفرادها بسبب التساهل مع الأبناء الذين يسيرون على هذا الخط المتطرف، بعد أن ذهب لهم هؤلاء المتطرفون وعملوا لهم غسيل دماغ وجندوهم، وأصبح الواحد منهم يكفّر ويحلل ويحرم، ووصل الحال بهم إلى القتل. فهؤلاء المتطرفون يجندون الشباب عن طريق الإنترنت فتركهم يشكل خطورة وهلاكا لنا.

كيف يمكن بناء جسور الثقة والتفاهم والتعاون على المشتركات الإسلامية الجامعة ومحاصرة الخطاب الطائفي والمتطرف بين أتباع المذاهب الإسلامية؟

بأن تتقبل أولاً الآخر كما هو بعقيدته، وأن تثق به، فلكل إنسان خصوصيته، فعليك أن تتركه بخصوصيته وأن تلتقي معه بالأشياء التي نلتقي عليها، وهنا يعترف بك ويبادلك الشيء نفسه، نحن إذا لم نفعل هكذا لن تقوم لنا قائمة. والله سبحانه وتعالى يقول لرسوله (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، ولذلك فإن الكلام السهل اللين والفكر الوسطي والبعد عن الغلو والتطرف تقربك من الآخر، فعلينا إصلاح ما أفسده المتطرفون، لأنهم خربوا علينا كثيرا وجعلوا الآخرين يكرهوننا ويسيئون لنا، هؤلاء هم الذين جعلوا الناس تقتل بسببهم وهذه مصيبة، فالاعتراف بالآخر والتعاون معه وإعطاؤه دورا في كثير من الأعمال الخيرية يجعله يتقبلك ويتعاون معك، خاصة نحن في الأقليات علينا دور كبير في المجتمع البرازيلي واللاتيني والأمريكي الجنوبي في قضايا إنسانية عديدة، منها محاربة الجوع والفقر والمشاركة في توزيع الحصص الغذائية والدوائية ومحاربة البطالة ومحاربة المخدرات، فهذه الأمور الإنسانية تلقى صدى في أوساط الناس وتجعلك محبوبا من قبل المجتمع وتجعلهم يحبون دينك ومسجدك ويتقبلونك في حالة قيامك ومساهمتك فيها، وتتغير نظرتهم فيك وتختفي العبارات العنصرية التي كانوا يطلقونها عليك، والتي منها إرهابي وغيره.

ما مدى انتشار ظاهرة الإسلاموفوبيا في البرازيل؟

هي موجودة لكنها ليست بالشكل الذي هي عليه في المجتمع الأوروبي والأمريكي، ولكن الآن في الانتخابات الجديدة دخل اليمين المتطرف الذي فاز في الانتخابات ولا نعلم ماذا سيحدث مستقبلاً لأنه يمين متطرف، ولكننا إن شاء الله سنقيم علاقة جيدة معهم، خاصة أنني دعوت الحزب الحاكم إلى (المؤتمر الدولي الـ ٣١ لمسلمي أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي) وجاءنا أربعة من قيادات

الدولة وحضروا المؤتمر وتحدثنا معهم ووضعنا خطة للتفاهم المشترك.

ما أبرز مخاطر التصنيف والإقصاء على الأمة الإسلامية؟

إنه كارثة على الأمة ومصيبة أن تصنفني الآن وأنا أتحدث معك بأنني رجل علماني أو كافر على هواك، فعندما عقدت مؤتمراً أخيراً ودعوت فيه الكاثوليك وجميع الكنائس وجميعهم حضروا، عتب علي البعض قائلاً لماذا دعوتهم؟ هذا حرام! وكيف عملت هذا؟ فمشكلتي من عندي، من داخلي، فقلت لهم يا جماعة نحن في البرازيل والبرازيل بها ٢١٤ مليون نسمة، وكلهم كاثوليك نصارى، ودعونا رئيسهم رئيس المطارنة وحضر إلى عندنا في مؤتمرنا ولا بد أن نحسن استقباله، لكنهم حملوا عليَ حملة غريبة عجيبة، فالمصيبة تأتي منّا نحن، لكنّي استمررت في مؤتمري ولم التفت لهم. وعندما جاء رئيس المطارنة رحبت به وقلت له أنت أخي في الله، والله جعلنا أن نكون في هذا البلد، أنتم تدعون إلى الإنجيل ونحن ندعو إلى القرآن وكلنا في النهاية ندعو إلى الله فقال: (أنا رسول المسيح إليكم يا مسلمين)، وهي عبارة جيدة والحمد لله حقق المؤتمر النتائج المرجوة

• مصيبة المسلمين تكمن في الجهل المبتذل الذي أدّى إلى التكفير والتطرف في مجتمعاتنا المسلمة

• الوحدة الإسلامية يمكن تحقيقها من خلال الحوار البنَّاء على أساس الدين الصحيح

منه، فإذاً علينا أولاً قبول الآخر، صحيح أنه يختلف معك في العقيدة لكن هناك مشتركات تجمعنا وهي حب الله، فأنا غير مكلف بمحاسبة الناس أنا مكلف بالدعوة إلى الله. الشيء الآخر هو أنني أعيش في بلادهم وللأسف يأتيني بعض الأخوة ويقولون لا يجوز أن تعيد عليهم في عيدهم فأرد عليهم قائلاً: أنتم الأفضل لكم أن ترجعوا إلى بلادكم.

كيف يمكن ترشيد الخطاب الدعوي والإعلامي؟

بأن نعرض كل ما يُعرض على الساحة الدعوية والإعلامية والتربوية على الكتاب والسنة، فما وافق عليه الكتاب والسنة هذا الذي يكون، وهذا الذي نعمل به وما عداه باطل لا نأخذ به.

لكن ألا ترى بأن الخطاب الإسلامي أصبح قديماً ولا يواكب العصر؟

صحيح، اتفق معك، فنحن علينا أن نفكر كيف ندعو إلى الله على مستوى العصر ومقتضيات العصر ولغة العصر، اليوم هذه اللغة غير اللغة الماضية، والفكر الحاضر غير الفكر الماضي، والخطاب الحاضر غير الخطاب الماضي، اليوم لا بد من تجديد الخطاب وإلا لن يسمعنا أحد، لا بد أن نضع خطة مستقبلية ندعو الله من خلالها على مستوى العصر ومقتضيات العصر، وأن نخاطب الناس باللغة التي يفهمونها، أما اللغة الأخرى التي لا يفهمونها ولا يفقهونها فإنها لن تدخل رؤوسهم ويصبح حوارنا معهم حوار بلا

• في عام ١٩٦٥م لم يكن في البرازيل غير مسجد واحد واليوم أصبح بها ١٢٥ مركزا ومسجداً ومصلى

فائدة، أنت تتحدث والطرف الآخر يصبح كأنه غير موجود. ما أفضل الطرق لنشر قيم الوسطية وتعميق أواصر التآخي والتآلف بين المسلمين ونبذ خطاب العداء والفرقة بينهم؟

بأن نلتزم بها كما ينبغي، وعلى إخواننا الذين يحرمون كل شيء أن يتقوا الله، فالوسطية هي أن تتقبل الآخر وأن تتركه في حاله، وأن تلتقي معه على المشتركات، فهناك أشياء كثيرة تلتقي معه فيها، مثل حب الله ومحاربة الجوع والفقر

والبطالة ...إلخ، فعندما تتحدث عن الوسطية وتمارسها فأنت تفرض وجودك لأن الطرف الآخر لم يعد لديه مجال لأن يواجه ويجابه ويعرض الأفكار السيئة عنك التي كان يعتقدها.

ونشر الوسطية يكون أيضاً بالكلمة الطيبة على الحق، أي أن تكون مسايرة على أساس الحق، أما المسايرة على حساب دينك وعقيدتك فهذا غير مقبول.

على ذكر الوسطية كيف ترى الجهود المتواصلة لمعالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد العيسى في نشر قيم الوسطية والاعتدال

والتسامح الإنساني والسلام في العالم؟

معالي الأمين العام للرابطة الشيخ الدكتور محمد العيسى يقوم بدور كبير في السيادة والقيادة والريادة والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، فاللقاءات والزيارات والمؤتمرات التي عقدها في أمريكا وفي إيطاليا وفي المملكة وهنا وهناك وزيارته للبابا والفاتيكان كانت أنموذجاً يُحتذى به، وعلى الدعاة إلى الله سبحانه أن يسيروا في هذا

الطريق غير خائفين أو وجلين، فالدعوة إلى الله طريقهم، والله غايتهم، وهذا هو الطريق الذي يجعل الآخرين يلتقون فيه معك ولا يحاربونك أو يؤذونك وأنت لا تريد غير ذلك. أدعو الله لمعاليه بالتوفيق والنجاح، وأهيب به إلى أن يستمر في هذه الجهود المباركة.

جهود رابطة العالم الإسلامي في البرازيل كيف تراها؟

الرابطة أطلت على البرازيل الآن بشكل قوي واعتمدت مديراً جديداً لمكتبها هو الأخ طلعت المسلماني، ولها دور كبير في القيادة والسيادة ورعاية شؤون الأقليات المسلمة والمركز الإسلامي في برازيليا، ونحن على أتم الاستعداد

• لم يكن لدينا إلا داعية واحد وعندما دخلت المملكة العربية السعودية البرازيل عينت مجموعة من الدعاة

للتعاون معها لإحقاق الحق وإبطال الباطل والعمل على نشر الوسطية والتعاون مع كافة الأطراف، فأيدينا ممدودة للجميع.

غياب الوسطية الإسلامية عن بعض المجتمعات المسلمة ما سببه؟ وكيف يمكن تحقيقها؟

سببه الجهل، أنا ابن قرية فعندما يكون في القرية مجموعة مسيطرة عليها وعلى المسجد تجدهم يجرُّون كل الناس معهم ويعملون لهم غسيل دماغ لأنه لا يوجد غيرهم، هذا هو حال المجتمعات المسلمة، لذا فإنني أهيب برابطة العالم الإسلامي وبوزارة الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية وغيرها بألا يرسلوا أي داعية للدعوة إلا بعد أن يخضعوه لدورة تدريبية وامتحان ويتأكدوا من أنه أصبح داعية بالفعل، ويعرف كيف يدعو إلى الله، وكيف يخاطب الناس، وكيف يدعو إلى الله في مكة، وكيف يدعو إلى الله في البرازيل، وأن يجيد لغة البلد التي سيذهب لها، وأن يكون إنسانا داعيا على مستوى العصر ومقتضيات العصر بالحكمة والموعظة الحسنة والبعد عن الغلو والتكفير، وأن لا يحلّل ويحرّم على هواه.

رسالة مؤتمر الوحدة الإسلامية هو تصحيح مسار الأمة المسلمة ونقلها من حالة الاحتراب والصراع إلى واحة التآخي والتوحد في مواجهة التحديات التي تستهدف الجميع، كيف يمكن تحقيق ذلك برأيك؟

• المسلمون في البرازيل متاحة لهم حريات ممارسة العمل الخيري والدعوي دون قيود

• وزير التعليم العالي البرازيلي الأسبق ستيشيرا: للمسلمين دور في هذه البلاد

من خلال برامج تدعو إلى الوحدة والتفاهم والوسطية وإلى محاربة كل ما هو عدو لهذه الأمة ولهذا الدين.

فالمؤتمر هو رسالة مباركة أتى في الوقت المناسب في فترة تمر بها الأمة بظروف قاسية وصعبة ومشاكل هنا وهناك لجمع الشتات والقيادات، فبالنسبة لأمريكا اللاتينية الذين دعوا منها كانوا من خيرة القيادات في أمريكا اللاتينية، وقد أحسنت الرابطة صنعاً بعقد هذا المؤتمر في مكة المكرمة وبجوار الكعبة المشرفة لجمع هذا الشتات وهذه القيادات والسعي لوحدة الأمة من خلال النتائج والتوصيات ومتابعتها لتحقيق الهدف المنشود بإذن الله وهو وحدة الأمة الإسلامية.

الوحدة الإسلامية كيف يمكن تحقيقها من خلال المشتركات الإسلامية الجامعة والخصوصيات المذهبية؟

يمكن تحقيقها على أساس الحوار البناء أو على أساس الدين الصحيح، فلا يمكن أن نلتقي مع أي جهة أخرى تحيد أو تميل عن العقيدة الصحيحة أو السليمة، فأي تقارب بين أي فريق يكون على أساس صحيح وعلى العقيدة الصحيحة.

ماذا تعني الوحدة الإسلامية في أذهان علمائنا ومفكرينا؟

تعني وحدة الفكر والهدف والعقيدة ووحدة القرآن والسنة، هي الوحدة بكل معاني الوحدة، ولو اجتمع علماؤنا بكافة توجهاتهم أنا على ثقة بأنهم سيلتقون على حب الله ورسوله وعلى وحدة الكلمة، لكن المشكلة هي في عدم اجتماعهم وعدم تواصلهم مع بعضهم البعض لأنهم يغارون من بعضهم بعضا إلّا من رحم ربي، فإذا خطب الواحد منهم خطبة ينقض عليه زميله الآخر ويبدأ في مهاجمته.

وفق التطور الراهن للعالم الإسلامي هل ترون وجود مقومات لهذه الوحدة؟

نعم توجد مقومات لهذه الوحدة ولكنها غائبة، وبحاجة لمن يفعِّلها ويلتزم بها ويضحي من أجلها، ونتمنى من اللجان التي تمخضت عن مؤتمر الوحدة الإسلامية تحقيق هذه الأمنية.

ما تصورك لهذه الوحدة؟ وحدة جغرافية سياسية جامعة؟ أم مجرد وحدة روحية فكرية؟ أم صيغة الحد الأدنى على غرار فكرة (كومنولث إسلامي) دعا إليها أحد المفكرين منذ سنوات؟

ما لا يُدرك كلّه لا يُترك جلُّه، الكومنولث هذه جيدة وممكنة بحيث يكون كل إنسان في حالِه، لكننا ندخل في الاتحاد بحيث تبقى مجموعة دولنا كما هي، لكن علينا أن نتفق على الكومنولث أولاً، أمّا أن تُغيّر أو تُبدّل فهذا صعب المنال.

هل ترون بروز تجارب للتعايش الإيجابي بين الدول والمجتمعات المسلمة في الوقت الحاضر؟

نعم ولكن مصيبتنا في التوجهات هنا وهناك.

كيف يمكن استثمار المشاريع القائمة مثل (منظمة التعاون الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي، البنك الإسلامي للتنمية ونحوها) لبناء الوحدة الإسلامية المأمولة؟

من خلال عمل تقييم للماضي والاستفادة منه في الحاضر، لذا فإنني أناشد رابطة العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي أن تعملا تقييما للماضي وتستفيدا منه لكي تصلحا الحاضر.

على الرابطة أن تبدأ في تجديد العمل الدعوي وتجديد عمل الدعاة، فلا بد من إيجاد برنامج دعوي يحاسب فيه الإنسان، ماذا عمل وماذا أنتج يوميا لا أن يرسلوا أناسا كل هدفهم هو استلام الراتب بدون وجود أي عمل.

الرابطة تقيم دورة الإعجاز العلمي في إندونيسيا

الوفد القائم على دورة الإعجاز العلمي للقرآن والسنّة

جاكرتا- «الرابطة»

أقامت الهيئة العالمية للكتاب والسنة التابعة لرابطة العالم الإسلامي دورة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالتعاون مع مؤسسة الرابطة العالمية للتعليم والدعوة، وبرعاية الأستاذ خالد العتيبي رئيس الشؤون الإسلامية بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالجمهورية الإندونيسية. وقال مساعد أمين عام الشؤون العلمية والتعليمية بالهيئة خالد عبدالكافي: إنه تنفيذاً لتوجيه معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، أقامت الهيئة العالمية دورة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، بمشاركة ٥٥ مستفيداً من الدعاة والخطباء والمعلمين وأساتذة الجامعات في جمهورية إندونيسيا، وبحضور نخبة من الأكاديميين والمهتمين بعلوم القرآن الكريم, واستمرت الدورة لمدة أربعة أيام, تناولت عددا من المواضيع التي تهدف إلى التعريف بالإعجاز العلمي في القرآن والسنة ومنهجيته العلمية والسعي نحو تكوين مجموعة من الباحثين والأكاديميين المهتمين بهذا العلم وتقديم المشورة لهم.

وأشاد المشاركون بدور رابطة العالم الإسلامي والهيئة العالمية للكتاب والسنة في العناية بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وعلومهما على مستوى العالم.

حضور من الدعاة والخطباء والمعلمين وأساتذة الجامعات

الهيئة العالمية تخرج أكثر من (٢٠٠٠) حافظ وحافظة في عام ٢٠١٨م

مشاركون في إحدى المسابقات القرآنية للهيئة

جدة- «الرابطة»

خرّجت الهيئة العالمية للكتاب والسنة في عام ٢٠١٨م (٢٧٢١) حافظا وحافظة، منهم ٥٤٥ مجازاً ومجازة في مختلف دول العالم.

وذكرت الهيئة أن إجمالي عدد حفاظ وحافظات الهيئة العالمية قد بلغ بحمد الله تعالى خلال السنوات الماضية (٦٣٩٩٦) حافظاً وحافظة منهم (٦١٨٠) مجازاً ومجازة، وهذا العدد المبارك من حفظة القرآن الكريم، الذين خرجتهم الهيئة يرجع الفضل فيه أولاً لله عز وجل، ثم لمعالي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وللجهود التي يبذلها العاملون في الهيئة العالمية في سبيل خدمة القرآن الكريم ورعاية حفظته في شتى أنحاء العالم.

فائزون في مسابقة القرآن في قيرغيزيا

أعضاء اللجنة القائمة على الدورة

الرابطة تقيم دورة الإعجاز العلمي بدولة النيجر

النيجر- «الرابطة»

أقامت رابطة العالم الإسلامي عبر الهيئة العالمية للكتاب والسنة بالتعاون مع جامعة التضامن الفرنسية العربية دورة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في دولة النيجر، وقال مساعد الأمين العام للشؤون التعليمية والعلمية بالهيئة العالمية للكتاب والسنة الشيخ خالد عبدالكافي: إنه تنفيذاً لتوجيه الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي معالي الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، أقامت الهيئة العالمية دورة تدريبية في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بمشاركة ٣٠٠ مستفيد من أعضاء التدريس بالجامعة والطلاب والدعاة، وذلك في مركز الأمير سلطان الثقافي بالعاصمة نيامي، وأضاف عبدالكافي بأن الدورة حظيت باهتمام واضح من قبل الجهات الرسمية، حيث افتتح ممثل وزير التعليم العالي في دولة النيجر فعاليات الدورة والبرامج المصاحبة لها. وأشاد المشاركون بدور رابطة العالم الإسلامي والهيئة العالمية للكتاب والسنة في تقديم البرامج والأنشطة التي تسهم في خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية والعناية بعلومهما في شتى بقاع الأرض.

جانب من الحضور والمشاركين

الرابطة تقيم
مسابقة الماهر بالقرآن في مصر

لجنة التحكيم على المسابقة القرآنية

مصر- «الرابطة»

أقامت الهيئة العالمية للكتاب والسنة التابعة لرابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع مؤسسة حسن عباس شربتلي الخيرية مسابقة الماهر بالقرآن الكريم للبنين في جمهورية مصر، شارك فيها ١٢٠ متسابقاً في التصفيات النهائية، وقال مساعد الأمين العام للشؤون التعليمية والعلمية بالهيئة العالمية للكتاب والسنة الشيخ خالد عبدالكافي: إنه تنفيذاً لتوجيه الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي معالي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى أقامت الهيئة العالمية مسابقة الماهر بالقرآن في مصر، والتي اشتملت على خمسة فروع، وحظيت المسابقة بعدد كبير من المشاركين وصل إلى ٦٠٠ متسابق، تأهل ١٢٠ منهم للتصفيات النهائية.

وأشاد عبدالكافي برعاية الأزهر الشريف للاحتفال التكريمي للمشاركين في المسابقة، والذي أقيم في مركز الأزهر للمؤتمرات بالتعاون مع المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وحضره ممثل عن فضيلة شيخ الأزهر الشريف، وممثل عن وزير الأوقاف، وممثل عن دار الإفتاء المصرية، وكوكبة من العلماء والمفكرين والمهتمين بالشأن القرآني، وجمع من المواطنين وأولياء الأمور. بدأ الحفل بتلاوة من الذكر الحكيم، ثم ألقيت بعض الكلمات عبر فيها المتحدثون عن سرورهم وسعادتهم بحضورهم لهذه المناسبة العظيمة، وأشادوا بالدور البارز لرابطة العالم الإسلامي والهيئة العالمية للكتاب والسنة في تطوير العمل القرآني والعناية بحفظته على مستوى العالم، وفي ختام الحفل وزعت الجوائز على الفائزين.

تحت شعار «منهج الوسطية»

الهيئة العالمية للكتاب والسنة تقيم الملتقى الطلابي ببوركينافاسو

المعلمون والطلاب المشاركون بالملتقى

بوركينافاسو- «الرابطة»

أقامت رابطة العالم الإسلامي عبر الهيئة العالمية للكتاب والسنة، وبالتعاون مع معهد الفاروق في بوركينافاسو الملتقى الطلابي تحت شعار «منهج الوسطية من خلال نصوص القرآن والسنة»، بمشاركة معلمي وطلاب المعهد.

وبتوجيه من معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، أقامت الهيئة العالمية للكتاب والسنة الملتقى الطلابي تحت شعار «منهج الوسطية من خلال نصوص القرآن والسنة» في دولة بوركينافاسو، حيث استعرض فيه المحاضرون سماحة الإسلام ويسره وأدب الخلاف وقبول الطرف الآخر، والتأكيد على الأصول والثوابت التي من شأنها جمع الصف وتوحيد كلمة المسلمين، ونبذ كل مظاهر الاستبداد الفكري والعنف التي من شأنها زرع الكراهية والبغضاء بين الأمم والشعوب.

وأشادت الرابطة بقيام الإذاعة الرسمية في دولة بوركينافاسو ببث برنامج «رسالة أهل القرآن» من رحاب معهد الفاروق، والذي يعكس التربية القرآنية التي نشأ عليها طلاب المعهد عن طريق مناهج الوسطية والاعتدال التي تشرف عليها الهيئة العالمية للكتاب والسنة بتوجيه ومتابعة من رابطة العالم الإسلامي.

عالم مصري: المسلمون بلغوا مكانة كبيرة في علم الفلك

صدى البلد – القاهرة:

أكد الباحث والعالم في العلوم الفلكية الدكتور عبد الوهاب كاظم أن المسلمين بلغوا فى علم الفلك مكانة كبيرة، مشيرا إلى أنه من العلوم التي يجب على أبنائنا أن ينظروا إليها باهتمام، ويعيدوا لها مكانتها. جاء ذلك في الدورة التدريبية المتخصصة في الفنون الإسلامية، المقامة في المتحف الإسلامي بعنوان «عالمية الفنون الإسلامية»، وتنظمها إدارة التدريب والنشر العلمي بالمتحف، ويحاضر فيها أساتذة متخصصون من جامعات مصرية عدة. وكشف كاظم -خلال محاضرته- أهمية علم الفلك قديما واستخداماته حديثا، حيث استعرض أمام الطلاب والمتدربين أبرز الأدوات الفلكية، مثل الإسطرلاب والبوصلة والكرة السماوية، معبرا عن إعجابه بالمتحف الإسلامي الذي يضم العديد من النماذج الأثرية الخاصة بعلوم الفلك. وقال إن الأسطرلاب هو آلة فلكية قديمة أطلق عليها العرب ذات الصفائح، وهو نموذج ثنائي البُعد للقُبة السماوية، يُظهر كيف تبدو السماء في مكان محدد عند وقت محدد، موضحا أن السماء رسمت على وجه الأسطرلاب؛ بحيث يسهل إيجاد المواضع السماوية عليه، كما أن بعض الأسطرلابات صغيرة الحجم وسهلة الحمل، وبعضها ضخم يصل قطره إلى عدة أمتار.

أمّا عن الكرة السماوية في علم الفلك؛ فأوضح أنها هي كرة تخيلها الإنسان بنصف قطر لا متناهٍ، متحدة المركز مع الأرض، ويدوران حول نفس المحور. فلو تخيلت نفسك واقفا على الأرض على خط طول ٤٥° وداخل هذه القبة فما فوقك هو سمت الرأس وما تحتك هو النظير، وكلاهما نقاط وهمية على القبة السماوية بينهما توجد دائرة عظمى تدعى دائرة خط الأفق، حيث يمكنك رؤية كل ما هو فوق هذا الخط، أما ما تحته فلا يمكن رؤيته.وعلى هذه القبة يوجد كذلك القطب السماوي الجنوبي والقطب السماوي الشمالي وبين القطبين يكون المستوى الاستوائي على نحو مشابه للأرض، حيث القطب الشمالي والقطب الجنوبي وبينهما خط الاستواء.

مشروع ألماني لجمع المسلمين والمسيحيين واليهود

"Dw"

من المقرَّر أن ينشأ في غضون بضعة أعوام المشروع الأكثر فرادة من نوعه في جميع أنحـــاء العالم، أي: مشروع «بيت واحد»، وهو بيت عبادة مشترك للمسلمين والمســـيحيين واليهود، فيه مسجد وكنيسة وكنيس. ثلاث قاعات تحيـــط بقاعة اجتماعـــات مركزية. يقول الحاخام أندرياس ناخاما: «هذا البيت يرسل رسالة تفيد بأنَّ التعايش والتشارك بين الديانات الثلاث يسير بنجاح». قبـــل نحو عـــشرة أعوام اتَّحد ممثِّلون ملتزمون عن الديانات التوحيدية الثلاث في مبادرة من أجل هذا البيت المشترك. وقد نشأت عن ذلك الآن في مدينة برلين مؤسَّسة محترمة. ومن هذه الفكرة نشأ المشروع ولفترة طويلة كان يبدو هـــذا المشروع مثل حلم جـــريء للغاية، ذلـــك لأنَّ هذا البناء المعروض بالفعل كنموذج على مستوى دولي - في شيكاغو وباريس - يعتبر خاصًا من نوعه. فهو يحفظ في باطن أرضه بقايا أثرية من تاريخ المدينة.

والمشروع هدفه الحوار، وفكرة «البيت الواحد» المشتمل على مسجد وكنيس وكنيسة تناســـب العاصمة الألمانية التي تفخـــر بتنوعها الديني، ومدينة برلين هي الأنسب لإقامة هذا المشروع.

مسلمو ومسيحيو الفلبين يتوحدون في مواجهة الإرهاب

Euronews – مانيلا:

في اســـتعراض للوحدة والسلام، احتشد مســـيحيون ومسلمون في تجمع للصلاة وذلك لإدانة التفجيرات القاتلة التي هزت جنوب الفلبين أخيراً. وقال عليم ســـعيد بشير، رئيس مجلس الأعيان: «نحن نظهر للعالم أننا مسلمون ومسيحيون فلبينيون متحدون»، بحسب ما نقل موقع «رابلر» الإلكتروني. وأدان الحاضرون التفجيرين اللذين وقعا في كاتدرائية جولو في ســـولو، مما أســـفر عن مقتل ٢٢ على الأقل، وتفجير قنبلة يدوية في مسجد في بارانجاي تالون-تالون، بمدينة زامبوانغا، مما أســـفر عن مقتل شـــخصين في الفترة نفســـها. كما أعرب النائب العام للقوات المسلحة الفلبينية، ألبرت سونغكو، عن رسالة الوحدة بين الأديان نفسها،

وقال: «عندما يكون هناك صراع مسلح دعونا نمد أذرعنا لإخواننا وأخواتنا». وأضاف: «منحنا ما حصل الشـــعور بالحاجة لتفعيل قوى الخير والعدالة والحب والسلام في مجتمعاتنا». في وقت ســـابق، دعا زعماء وعلماء دين في مدينة زامبوانغا المســـلمين والمســـيحيين لمواصلة الدعوة إلى السلام، قائلين إن أي هجـــوم على مـــكان للعبادة «لا يمكن تبريره». كما أدان قسيســـان كاثوليكيان تفجير كاتدرائية جولو. وقال رئيس الأساقفة أنجليتو لامبون، الأسقف الســـابق لجولو، والكاردينال أورلاندو كيوفيدو، كاهن رعية جولو السابق: «إنه تدنيس أكثر الأماكن قدسية، وفي يوم مقدس، وفي لحظة عبادة مقدســـة». وأضاف الزعيمان الدينيان: «إنه حقا عمل شيطاني يجب على جميع الديانات المقدسة إدانته».

مجمع السودان يحتفل باليوم العالمي للغة العربية

نظم مجمع اللغة العربية بالخرطوم أخيراً احتفالاً باليوم العالمي للغة العربية تخللته أربع ندوات علمية تناولت التحديات التي تواجه اللغة العربية في المؤسسات التعليمية، مثل اضطراب المصطلحات في بعض فروع اللغة العربية، ومشكلة شيوع الأخطاء في وسائل الإعلام وغيرها من قبل المستخدمين للعربية تحدثا وكتابة، والموضوعات المتصلة بالحوسبة اللغوية وقضايا مصطلحات الطب والصيدلة والزراعة، وآفاق التعاون بين المؤسسات المعنية بتعليم العربية للناطقين بغيرها، بجانب معرض للكتاب وللخط العربي تجاوبا مع دعوة اليونسكو لإبراز جماليات الخط العربي وفنونه.

■ محمد خليفة صديق ■

جاء احتفال هذا العام تحت شعار (اللغة العربية والعلوم)؛ تأكيداً على أن العربية قادرة بإمكاناتها - الإبداعية- في أنظمتها اللغوية: الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية- على التفاعل مع متطلبات الحياة المعاصرة، أخذاً وعطاءً، وبيان ما لعلماء العربية السابقين والمعاصرين من جهود مشكورة في ميدان العلوم التطبيقية، وكان للشعر مساحة مقدرة في الاحتفال عبر نهارية شعرية نظمها بيت الشعر بالسودان.

وفي كلمته في الاحتفال أوضح رئيس مجمع اللغة العربية السوداني بكري محمد الحاج أنه جاء متجاوبا مع الشعار الذي أعلنته منظمة اليونسكو وهو (اللغة العربية والعلوم)، مشيرا

إلى أن التحديات التي تواجه العربية حظيت بنصيب وافر في برنامج هذا العام؛ فخصصت لها ثلاث أوراق في جلسة علمية تتناول شيوع الأخطاء ومشكلة المصطلحات في بعض المقررات الدراسية بأقسام اللغة العربية بالجامعات السودانية.

وأشار لريادة السودان في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر معهد الخرطوم الدولي للغة العربية التابع لجامعة الدول العربية والذي نشأ منذ عام ١٩٧٤م، والمؤسسات العلمية الأخرى، مشيرا إلى أن المجمع يبذل جهده لقيام أول مؤتمر دولي للمجمع خلال الفترة القادمة.

وقال إن التحديات التي تواجه العربية حظيت بنصيب لافت في برنامج هذا العام؛ فخصصت لها ثلاث أوراق في جلسة علمية تتناول شيوع الأخطاء ومشكلة المصطلحات في بعض المقررات الدراسية بأقسام اللغة العربية بالجامعات السودانية، مشيرا لإسهام تخصصات العلوم التطبيقية بجهد مشكور عني بمشكلات المصطلحات وقضاياها، في الطب والصيدلة والزراعة، بجانب المتخصصين في الحوسبة الذين شاركوا بأوراق متخصصة تبرز إمكانات اللغة العربية في التفاعل مع معطيات العصر وتوظيفها لخدمة العربية.

وقال إن عضوية المجلس العلمي للمجمع- في تكوينه الجديد، لأول مرة منذ إنشائه- ضمت عضوا عاملا من المملكة العربية السعودية وهو الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن علي الحربي رئيس مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة، وتم توقيع مذكرة شراكة بين المجمعين؛ تنظم مجالات التعاون والعمل المشترك بينهما لخدمة لغة الكتاب العزيز.

وناقشت الجلسات العلمية للاحتفال أوراق عمل عديدة منها: ورقة المصطلحات الطبيّة المعرّبة، هل هي عقبة في دراسة الطبّ باللّغة العربيّة؟ مرض السكّري نموذجاً، وأوضح كل من بروفيسور حسن أبوعائشة حامد؛ ود. فاطمة حسن أبوعائشة أن معظم دول العالم تدرّس الطبّ بلغاتها الأم، وكانتْ هذه توصية منظمة الصحة العالمية في عام ١٩٨٨م، لجميع دول العالم، خاصة الدول العربية، وذلك لتحقيق استيعابٍ أفضل للمواد الطبيّة التي تُدرّس في كليّات الطبّ حول العالم.

ولفت الباحثان إلى اتفاق وزراء الصحة العرب في اجتماعهم عام ١٩٩٥م على أن يتمّ تعريب تدريس الطبّ في كل الدول العربيّة بحلول عام ٢٠٠٠م، مشيرين إلى أن هناك دراسات عديدة أثبتت أنّ استخدام اللغة العربية في تعليم الطبّ يزيد من استيعاب الطالب للمادة العلمية، كما يزيد من سرعة القراءة والكتابة مقارنة بنفس المواد إذا دُرِّستْ باللغة الإنجليزية.

وأكد الباحثان توافق الدول العربية بشأن المصطلحات العلمية الطبية بإصدار المعجم الطبّي الموحّد، وقد أعيد طبعه عدة مرات، وكانت إصدارته الرابعة في عام ٢٠٠٩م، وقد جعل ذلك استخدام المصطلحات الطبيّة بشكل موحّدٍ في سائر البلاد العربيّة أمراً ميسوراً.

بينما ناقشت ورقة مناهج المؤلفين في معالجة الأخطاء اللغوية الشائعة التي قدمها بروفيسور حمد النيل محمد الحسن إبراهيم الأستاذ بجامعة الخرطوم ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية عناية علماء اللغة العربية منذ أقدم العصور بمسألة الأخطاء اللغوية الشائعة ومعالجتها، حيث سعى الباحث للكشف عن مناهج المؤلفين في مجال الأخطاء اللغوية الشائعة على مر عصور التأليف المختلفة.

وقد توصل الباحث إلى أنه بالرغم من توافق المؤلفين في هدفهم وهو صون اللغة العربية والحفاظ على سلامتها، إلا أن مناهجهم في التأليف قد جاءت متباينة من حيث رصد تلك الأخطاء وطريقة معالجتها، ودعا الباحث للرجوع إلى المؤلفات القديمة في ميدان الأخطاء اللغوية الشائعة وتحقيقها وإعادة طباعتها ونشرها وتدريسها لطلاب اللغة العربية بالجامعات والمعاهد العليا، والتنبيه عليها في الأجهزة الإعلامية صوناً للغة العربية، كما طالب بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية بالمدارس والجامعات، وتدريب الإعلاميين في كافة الأجهزة الإعلامية ورفع كفاءاتهم اللغوية. وإصلاح مجامع اللغة العربية في كل أنحاء الوطن العربي ودعمها.

وفي بحث حول أخطاء الأداء الصوتي في العربية المعاصرة أوضح بروفيسور عبد الحليم محمد حامد أن كثيرا من المثقفين العرب يخطئون حين يعدون الالتزام باستعمال اللغة العربية الفصيحة فيما يكتبون ويتحدثون ويقرؤون، شأنًا من شؤون المتخصصين في العربية وحدهم، وأن غير المتخصصين ليسوا ملزمين بالتقيد بتحري الصواب في استعمالهم لها، وقال: «هذا خطأ شائع لا ينبغي لمن يستخدم العربية في شؤونه العلمية أو العملية أن يقع فيه؛ ذلك أن اللغة، هي عبارة عن أداة ووسيلة، وهي ملك مشاع لكل متحدث بها، أيًا كان تخصصه، وليست مقصورة على

المتخصصين فيها. واللغة بوصفها أداة ووسيلة ينبغي أن يلتزم كل مستخدم لها بالصواب في استخدامها.

وقال إن الذين يستخدمون الكلمة في عملهم مثل المعلمين والخطباء والمحامين والمذيعين، في أي مجتمع، ينبغي أن يكونوا أشد الناس التزامًا بسلامة اللغة وصحتها، وأكثرهم حرصًا على تجنب الأخطاء التي يقع فيها الآخرون؛ لما يترتب على خطئهم من سوء الفهم والنتائج غير المحمودة، مشيرا إلى أن الأخطاء الشائعة ظاهرة من الظواهر الطبيعية في كل اللغات، لا تكاد تخلو منها لغة.

أما بحث المصطلحات اللسانية في مقررات كليات اللغة العربية وأقسامها بالجامعات السودانية: الواقع والمأمول، الذي قدمه الأستاذ الدكتور بكري محمد الحاج رئيس مجمع اللغة العربية السوداني؛ فهدف إلى بيان واقع استخدام المصطلحات اللسانية في محتوى مقررات اللسانيات في كليات اللغة العربية وأقسامها في عينة مختارة من الجامعات السودانية، ورصد واقع استخدام هذه المصطلحات في مقرر اللسانيات في هذه الجامعات، فضلا عن بيان مشكلات استخدامها في مقرر الجامعات عينة البحث، وتقديم مقترحات للتغلب عليها.

وقد عرّف الباحث أولا بالجامعات عينة البحث، وواقع تدريس مقرر اللسانيات بكليات اللغة العربية وأقسامها، من حيث محتوى مقرر اللسانيات في الجامعات المختارة؛ بناء على مكونات العملية التعليمية فيها، في حين خصص المحور الأخير لرصد واقع استخدام المصطلحات اللسانية في مقرر اللسانيات في هذه الجامعات، بالتركيز على ترجمات المصطلحات الخاصة بمستوى الأصوات، وبنية الكلمة، ونظام الجملة، من خلال الكتب التعليمية والمذكرات المؤلفة لتدريس هذه المقررات في هذه المستويات الثلاثة.

وتوصل الباحث إلى اتفاق مؤلفات مقررات تدريس اللسانيات في الجامعات عينة الدراسة في قليل من ترجمات المصطلحات الخاصة بالمستويات اللسانية الثلاثة المذكورة، وأن الاختلاف في ترجمتها وإيراد مقابلاتها كان هو الغالب، كما خلص البحث إلى أن اختلاف الترجمات للمصطلحات اللسانية التي وردت في عينة البحث، تسبب التشويش والالتباس على الطلاب والباحثين، عندما يعودون إلى المراجع التي كتبها هؤلاء الأساتذة .

وأكد بحث اللغة العربية في عصر التقنية الرقمية للأستاذ الدكتور علي محمد شمو عضو مجمع اللغة العربية أن المحتوي العربي داخل شبكة الإنترنت لا يتناسب وعدد السكان العرب؛ فالعرب يشكلون ٣٨٤ مليوناً من البشر واللغة العربية هي لغة أم لـ٦,٠٦٪ من سكان العالم، بينما المحتوي العربي في الشبكة لا يصل لواحد في المائة ١٪، مما ينذر بالخطر ويؤثر على صمود الهوية العربية وعلى قدرتها على التأثير في المجتمع العالمي، وبالتالي يؤدي إلى القضاء على التراث العلمي والتاريخي المعروف والمدون باللغة العربية، بل وربما دفع بالعالم إلى هجرها ونسيانها لتصبح من اللغات المهددة بالانقراض.

ودعا شمو للبحث والمراجعة لكل ما هو مكتوب بالحرف العربي أو اللغة العربية من كتب ومخطوطات، وما هو مسجل على أدوات التسجيل الصوتية والمرئية، وكل صور التسجيل والتدوين، ورصده وتنظيمه ورقمنته بحيث يكون متاحاً لكل من يريد الاطلاع والمتابعة عبر شبكة الإنترنت على نطاق العالم، وأن يحظى هذا الجهد ببرمجة بسيطة وغير معقدة يسهل الدخول عليها والتعامل معها لجميع الأغراض الإنسانية.

وشدد شمو على ضرورة تواصل جهود مجامع اللغة العربية في إعلاء وتطوير اللغة العربية بما يتوافق ويتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي بوضع التعاريف والتفاسير لما يستجد من كلمات ورموز ومخترعات ومصطلحات جديدة أفرزتها وتفرزها التقنية الرقمية في دوائر المعلوماتية والاتصالية والإعلامية الحديثة، مشيرا لضرورة تسريع وتيرة ترجمة المصطلحات الأجنبية للمقابل منها باللغة العربية وأن تضاعِف جهدها بالنشر والذيوع والانتشار.

ودعا شمو للاهتمام بالترجمة الدقيقة إلى العربية ومن العربية إلى غيرها حتى تسهم في زيادة مصادر العلوم والمعارف المنتجة بلغات غير العربية ولتتيح الفرصة للغة العربية لاختراق المجتمعات الناطقة بغيرها لتطلع على ما أنتجه الإنسان المنتمي إلى المجموعات الناطقة بالعربية خاصة وقد انتشر العرب بالهجرات والاستقرار في دول العالم الأول وتبوأ الكثيرون منهم مواقع متقدمة في قطاعات التجارة والصناعة والجامعات ومراكز البحوث وشركات التصنيع وتقانة الاتصالات والمعلومات.

وطالب شمو بمراجعة وحصر كل ما هو مكتوب باللغة العربية في مجال العلوم والمعارف وتحويله إلى شكل رقمي يصلح للتداول والانتشار ويكون متاحاً لطلاب المعرفة عبر الإنترنت، مشيرا لضرورة أن تهتم الجامعات ومراكز البحوث والدراسات

العربية والإسلامية بوضع إنتاجها من البحوث والدراسات والرسائل الجامعية على الإنترنت، وتنبيه مرتاديه لهذه الحصيلة العلمية الهائلة الصادرة من المؤسسات العربية في عصر الرقمنة الأمر الذي يزيد من حجم المحتوى العربي في الشبكة. ودعا شمو لتيسير تعليمَ وتعلُّم اللغة العربية على النطاق الدولي عبر استخدام الوسائل الرقمية المتاحة وخاصة بين العناصر العربية المهاجرة، وتوطين تقانة المعلومات والاتصال والاشتراك مع الآخرين فيها كمبادرين وصناع ومالكين للتقنية بشقيها المعلوماتي والاتصالي بدلاً من القعود والانتظار لما ينتجه العالم الآخر.

وناقشت ورقة معالجة اللغة العربية آلياً قديماً وحديثاً للدكتور محمد عدني حمد السيد الأستاذ بكلية جبرة العلمية بدايات معالجة اللغة العربية التي بدأت حرفياً ومن ثم انتقلت لمرحلة المعالجة التركيبية (الكلمة والجملة) ثم الآن هي في مرحلة استخدام العلاقات الدلالية واللسانيات الحاسوبية للوصول لمرحلة النضج ومرحلة الحوسبة التي هي أعلى من المعالجة.

وأوضح العدني أن معالجة اللغة العربية بدأت متأخرة نوعاً ما، حيث بدأت في المعالجات البسيطة المتمثلة في معالجة الحرف والكلمة باستخدام تقنيات بسيطة نوعاً ما، ثم بدأ الاهتمام بها في العقدين الأخيرين، مشيرا إلى أن غالب هذه المعالجات كانت عبارة عن مجهودات فردية في بعض الجامعات الغربية.

وطرح د. حسن عبدالله باسواد الأستاذ بجامعة سيئون باليمن في ورقته: مقترح نظام الترجمة الآلية الدلالية ما تقوم به الترجمة الآلية بمستوياتها الأساسية من استبدال لكلمات بلغة معينة إلى لغة أخرى، مشيرا إلى أن التحديات اللغوية في ترجمة المعرفة ترجمة حية كبيرة جدا، ولكي نحصل على ترجمة كاملة وشاملة المعاني والمباني لنص ما، لا بد من معرفة هيكلية لغتي الترجمة، ومدلولاتها الصريحة والمجازية، وفق سياق طبيعي للغة، مثلما يتحدث ويكتب بها أهلها الأصليون.

وبينت ورقة جماليات الشعارات القائمة على الخط العربى مقارنة بالشعارات القائمة على الخطوط العربية الطباعية، للأستاذ خالد حمزة إدريس أحمد، الأستاذ بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا أن الشعارات القائمة على الخط العربى تنفرد وتتميز عن غيرها من الشعارات القائمة على الخطوط العربية الطباعية بأنها تحمل كل الخصائص والسمات والقيم الجمالية للحرف العربي، وذلك لما يتمتع به الحرف العربي من إمكانيات ومقومات تشكيلية وبنيوية تتيح له التكيف واستيفاء الغرض الوظيفى والجمالى الذي وظف من أجله.

وتوصل البحث إلى أن عدم إلمام بعض مصممي الشعارات بأسس وقواعد الخط العربي وانصرافهم عنه، مستفيدين من الخطوط العربية الطباعية هو السبب فى ظهور تلك الشعارات على هيئة ضعيفة فى بنيتها الجمالية وغير جاذبة للمتلقي.

وفي ورقته حول جماليات الخط العربي أوضح د. عمر دِرمة الأستاذ بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا أن الخط العربي هو رائد الفنون الجميلة، مشيرا إلى أن ذلك نابع من طبيعة حرفه الذي يعتمد على استنباطه من الطبيعة (النبات والحيوان) إضافة إلى اعتماد أشكاله على الرسم، والتدرج في سُمك القلم المستعمل في الكتابة حيث نجد التدرج في السُمك حتى في الحرف الواحد.

ولفت دِرمة لإمكانية الخط العربي في التصميم وقابليته للتصميم في الأشكال المنتظمة وغير المنتظمة والتي تعطي نتائج متشابهة من حيث القيم الجمالية للوحة الخطية، والتناسب الموجود بين المساحة المخطوطة والمساحة المخطوط عليها، وقال: «هذا ما يميز خصوصية هذا الفن».

وتناولت ورقة الحروفيات بين الشكل والمضمون، للأستاذ الدكتور علي محمد عثمان محجوب الأستاذ بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا موضوع الحروفيات معرفة بمصطلحها ومتتبعة نشأتها وتطورها تاريخياً، ثقافياً، موضوعياً وتقنياً حتى التاريخ المعاصر، حيث بينت الورقة أن جذور الحروفيات كظاهرة وكيان تشكيلي تعود إلى الخط العربي الكلاسيكي وقيود أسسه ومعاييره، وأوضح البحث إمكانية تطوير المصطلح تشكيلياً وموضوعياً ليتخطى اتهام الخط العربي الكلاسيكي بالجمود.

ودعا محجوب في بحثه للاهتمام بالحروفيات باعتبارها انفراجاً يخرج الخط العربي عن تهمة الجمود، مع المحافظة على أهميته ومعاييره التشكيلية والتقنية وقيمه الموضوعية لتكون بذلك إضافة حقيقية لمجال الخط العربي عموما، مشددا على أهمية التبصير بالخط العربي الكلاسيكي وما يتعلق به من مفاهيم وتقنيات، وتضمين تدريس الحروفيات كمقرر في المؤسسات التعليمية المعنية والتوسع فيها.

لماذا يكون المؤمن كريماً؟

الدكتور عبدالقادر الشيخلي

المستشار في رابطة العالم الإسلامي

الفارق بين المؤمن وغيره، أن ثقة الأول بخالقه ثقة مطلقة، باعتباره الرزَّاق والرازق، فهو مطمئن إلى أن رزقه في السماء وما يُوعد، وأن الله سبحانه وتعالى يرزق النحلة في خليتها، والنملة في جحرها، والحوت في بحره، والسمكة في نهرها، والطير في جوه، وكل منهم ينظر للرازق والرزَّاق مُسبِّحاً، وشاكراً، وقانتاً.

ويتبنى المؤمن مبدأ: «اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب»، بمعنى أن الإنفاق الشرعي والعقلاني هو المسلك الصحيح، أما الإسراف أو التبذير فالله سبحانه وتعالى لا يحب المسرفين ولا المبذرين.

صحيح أن الحياة الاجتماعية المعاصرة أصبحت أكثر ماديةً، بيد أن المجتمع البشري منذ الخليقة هو مجتمع مادي وروحاني في آن واحد، فلا يوجد في العالم مجتمع مادي صرف، أو مجتمع روحاني محض، وإنما تعلو كفة هذا مرةً، وتعلو كفة ذاك مرةً أُخرى. البعض يقول: أحاول أن أُؤَمِنْ مستقبلي أو مستقبل أولادي، وهذا مسلك مشروع لا غبار عليه، ولكن شيمة المؤمن شيء باعتباره ينتظر رزق السماء، وشيمة البخيل شيء آخر، فالبخل في حقيقته ومقصده إنما هو مسلك الكافر أو ضعيف الإيمان، فتكديس الثروة، أو التخلي عن سياسة الكرم، سواءً في شكل مائدة طعام، أو في هدايا، أو في إعانات مالية، ليست من خُلُق الأولين. ومن جهة أخرى فإن الكافر أو ضعيف الإيمان يعتنق مبدأ: «القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود»، فإذا كان هناك يوم أسود فأين الرزّاق والرازق؟

إن مسلك البخل الذي يسلكه غير قليل من المؤمنين هو مسلك يتنافى شكلاً وموضوعاً عن الإيمان الذي هو عبادة خالق هذا الكون، وكونه المُدَبِّر والمدير للسماوات والأرض وما بينهما.

ولا شك أن من حق الإنسان أن يدخر بعض المال لاحتياجات مستقبلية أو للطوارئ غير المتوقعة، ولكن البخل شيمة الذين لا يؤمنون بالرزق الإلهي.

وأهمس في أُذن من يُكدس الأموال ويخفيها: ثم ماذا بعدئذ؟ الموت بالمرصاد، وقد تذهب الثروة لمن لا يستحقها، وليس جديراً بها، كأن يعبث بها فتذهب هباءً منثوراً.

مسجد ـ قول شريف ـ قازان
تتارستان